وراء كلّ كاتبةٌ قصةٌ
بإشراف:
رهف محمد العليمات
مرح موسى عبد القادر

تدقيق و تنسيق :

مرح موسى عبدالقادر

فريق كاتبات الغد

المسؤلات :

- مرح موسي عبدالقادر
- رهف محمد العليمات

مقدمة

السَلامُ عليكمْ ورحمهُ اللهِ وبَركاته أَما بعد:

نَضعُ بينَ أَيديكم كتاب بعنوان :

" وراء كلُ كاتبةَ قصة "

وهذا الكتاب يتناول العديدَ من القصص المتنوعة التي تتناول أحداثٌ حزينةٌ وأحداثٌ جميلةٌ تعبر عن مشاعر وعواطف جياشة من مجالات متنوعة وأحداثٌ مرتّ بها كل كاتبة من الكاتبات

ووقائع وخيالات متعددةٍ

أَتمنى أن ينال إعجابكم.

الإكتئاب

قد يحدث في بعض الأحيان أن تهتم قليلا بالقراءة عن عالم الاضطرابات النفسية، ربما لأنك اكتشفت أن صديقا لك مصاب بأحدها، لكن المشكلة تبدأ حينما تبحث عن كتاب في هذا الموضوع، لأن متصفح غوغل عادة ما يضعك بين مئات الكتب المتخصصة سواء في وصف المرض أو آليات علاجه الدوائي والنفسي، في تلك النقطة قد تنفض سريعا عن الأمر، فالكثير من الملل قد حضر بالفعل.

لكن الحقيقة أن هناك بعض الكتب يمكن أن تكون ممتعة في هذا الموضوع، في الغالب تكون من تأليف كُتّاب عانوا في مرحلة ما مع المرض، يودّون توصيل الفكرة للجمهور العام وليس المريض أو عائلته بالتحديد، في هذا التقرير سنفتح بابا إلى بعض هذه الكتب، وهي بشكل أساسي تهتم بالاكتئاب، ليس فقط لأنه الأكثر ووضوحا وشهرة بين الناس، بل أيضا لأن كتبه الجيدة كثيرة.أهمية الكتاب تنبع في الحقيقة من مشكلة نواجهها بكثافة في منطقتنا العربية، حيث ما زالت الثقافة التي تعتبر المرض النفسي وصمة عار سائدة، ورغم أن هناك الكثير من الحالات، فإنه لا أحد يتحدث إلا نادرا، وقد ساعدت وسائل التواصل الاجتماعي مؤخرا على التخفيف من تلك المشكلة، لكنها لا تزال موجودة. مثل كاي جيمسون، فالمرضى بحاجة إلى البوح، إلى الاندماج في مجتمع يتقبّلهم.

تلك المجموعة من الترشيحات تهدف إلى ذلك أيضا، في تلك الكتب ستتعرف على المرض النفسي بلسان الذين عانوا معه، وخلال ذلك ستدرك أنه ليس كما تظن، وأن هناك الكثير من الخرافات التي نقع في أسرها عن الاضطرابات العقلية، للأسف ساعدت السينما ووسائل الإعلام على خلق تلك الصورة النمطية، لأن الكثير من مؤلفي الأفلام ومخرجيها يُركِّزون على الجانب المُثير من المرض النفسي، الذي يضم عادة أعراضا متطرفة ليست شائعة.

لكن أهم شيء يمكن أن نتعلّمه من تلك المجموعة من الكتب هو أن الأمر سيتحسّن يوما ما، يمكن أن ترى هذا النمط من الحديث واضحا في كل الكتب التي عرضناها بطرق مختلفة. في الواقع، إن جميع المرضى الذين تجاوزوا تلك المحن يدركون بالفعل أن قسوة الأعراض قادرة على سحق كل آمالك، لكن ذلك غير صحيح، أضف إلى ذلك أننا حاليا نعرف أن الإنجازات الحديثة في علم النفس والأعصاب مكّنت نسبة كبيرة جدا من المرضى من المقاومة، خاصة بعد اتحاد العلاج الدوائي مع العلاج النفسي، يقول هيج في إحدى جنبات كتابه.[1]

[1] الكاتبة : شهد أحمد الطيباوي .

كنتُ وسأبقى وحيدةَ

يا لهُ من ليلٍ عسير ليلٍ لهُ تفاصيلٌ خاصةٌ منهُ الحزن ومنهُ الفرح لكن أنا اعيشه بجميعِ تفاصيلهُ و حزنهُ .

وبدأتُ اتسألُ ؟

هل الليلُ طويلٌ؟

هل الوحدةُ صعبة؟

هل الحياةُ صعبة؟

الاسئلة التي تراودني ولا نعرفُ كمّ من الاحتمالاتِ والأجوبةُ للردِ عليها..

عنوانُ قصتي فتاةٌ عالقةٌ ببحر الوحدةِ والألم.

اتتسألونَ لماذا اخترتُ هذا العنوانَ لأن الوحدةُ هي اساسُ الحياةِ والالمُ شيءٌ اساسي نعيشهُ كل فترةٍ تلو الأخرى.

هنالك اشخاصٌ يفضلونَ الوحدةَ وهنالك اشخاصٌ يتمنون لو هنالك اي شخصٌ يُشاركهم أفراحهم واحزانهُم.

الوحدةُ ليست سيئةٌ لكنك بحاجةٍ لمن يقولَ لك هذا

سألتُ الوحدةَ هل أنتِ وحيدةٌ مثلُ اسمك ؟

أجابتني :الوحدةُ ليست مثلُ عنوانِها وحسب بلَّ هي من اخطرُ الانواعِ التي تكمنُ فيها انعدامِ الصداقةُ الحقيقةُ واسوءُ انواعِها تلكَ التي تجتاحكِ وأنتِ بين عائلتك واصدقاءكِ.

وقالت لي أيضًا: أنَّ الإنسانَ لابد من أن يتعودُ على الوحدةِ حتى ينسى حقيقتهُ الأولى التي ولد بها و لابد أن يرحل معها.

اجبتها انا قائلة :نعم إنا الوحدة اشدُ واقسى انواعَ الالمِ والشخصُ الوحيد يكون غنى عن الناس و الحياةِ والمال الوحدة بالرغمِ من بشاعة إحساسُها لكنها تكون الأفضل لمن أذته الحياة وكسرته وسببت له الكثير من الأوجاع ، فيفضل الشخص البقاءَ وحيدًا والإنعزالُ عن العالم.

حسناً سأعترفُ لقد تألمتَ كثيراً هذه الأيام، تألمتُ لأنني لا أستطيع أن أتكلمَ ، لأن كلُ مايجيشُ في صدري لا أستطيعُ أن أعبرُ عنه أو أن أفعل ما يراودُ ذهني ، أمتلأتَ بالأحداثِ الكثيرةُ وكنتُ أريدُ أن أتلفضها من داخلي ، لكنني لم أقوّى على فعل ذلك، تراكمت الأحداثُ مع نفسِها وتألفتُ مع بعضها ، وبقيتُ انا المتهمُ والذي بقى وحيداً ، وهكذا كل مرةً أُحاولُ لكن دون جدوى ، أصبح الألمُ يغطي كل أنحاء جسدي ولا أستطيعَ الهروب ، وهذا كله أقصى درجاتُ التعب.

لكن سأقول لكِ أيتها الفتاة:

لا نقولُ هنا انا لا داعيَ للوحدةُ فالإنسانُ تمرُ عليه ايامً يكون فيها شخصٌ يحتاجُ الى الكثير من الوحدةَ وإلانعزال لاسبابٍ عديدةٍ إما أن تكونَ حالاتُ ألمً وتعبٌ وإرهاق حالاتُ نكدٍ يتطرأُ الانسانَ في هذه اللحظةِ لأخذ قرارِ البعدُ والتوحدُ وإلانعزال...

او بإمكاننا ان نقول الوحدةُ جميلةٌ ومفيدةٌ عند القيامِ بإبتكارِ العديدُ من المشاريعِ الناجحة التي تحتاجُ الى فهمها والتركيزُ فيها والتعمقُ من اجلِ انجاز المهام دونَ انزعاج.[2]

[2]. الكاتبة : أية نعيم حيبا

دوامة الموتْ

أسمي ورد كنت أبلغُ سنَ ثمانيةَ عشر سنة سأروي لكم ما حدث معي .

عندما كُنت أتجول بين أرجاءِ البيت العتيق ،الذي يروي في كُل طياتهِ وزواياه قصةٌ عجيبةَ ، الذي كُنت أعرف عنه أنه يسكنهُ جن .

ظَهر من بعيد صوتٌ ينادي بإسمي ..ورد ؟

فأدرتُ وجهي لكي أرى مَنْ ؟ لكنه للأسف الشديد لا يوجد أحد.. أكملتُ طريقي بالبحث عن دُميتي التي قفدتها منذُ يومان.

إذ أنني وجدتها بعدَ عناءٍ طويل الأجل كانت مغرقةٌ بالدمْ الغامق كاحلَ السواد .

فتركتُها وذهبتُ لعمتي زكية التي اعتبرتُها مثلَ أُمي

أُمي التي فقدتها منذُ أن كان عمري لا يقلُ عن عشرِ سنوات

فقلت لعمتي ما جرى معي داخل هذا البيت لم تهتمَ لإمري واكملت بتنظيف المنزل .

ذَهبتُ وجلستُ لوحدي أفكر بما جرى ،تبادرَ إلى ذهني سؤال ركضتُ سريعاً لعمتي زكية وقلتُ لها :عمتي لماذا هذا البيت لا يوجد به أحد ودائماً شديدَ الظلام من كُلَ جهاته

فقالت لي : اجلسي يا بُنيتي لكي أتحدث لكِ عنهُ ...

جلستُ وفي آذاني صوتٌ ينتظرُ عمتي بالتحدث، بدأت الحديث وهي خائفة فقالت منذُ زمنٍ طويل كانت تسكنهُ إمراة كبيرة بالسن كانت تقوم بأعمال السحر والشعوذة لجميع البشر.

عرفنا ذلك بعد فترة من وجودها هُنا ،وفعلت بإمكِ (أم ورد)

الكثير من المتاعب والإرهاق والحمدلله تم التغلب عليها من قِبل الشرطة ومن أن خرجت ولم يدخل أحد إلى هُناك ...

عَرفت أن أُمي قد توفت بسببها وبسبب سحرها .

ما قد ضاع مني هناك على أرض ذلك المنزل لا يمكن أن يرجع ما قد مات من طفولتي وبراءتي في خضم القذارة والسحر .

مرت سبعُ سنوات على تلك اللعبة التي أهدتني إياها أُمي قبل رحيلها

يا تلك الأم المفجوعة واليتيمة من يعتذرُ لموتاكِ... هل نعتذر لعجزنا أم عن ماذا؟ [3]

[3] الكاتبة : مرح موسى عبدالقادر .

واصلي المضي زهرتي

جلسَ أبي بِجَانبي وتحدث معيِ عن إنجازاتي الرائعة التي يفتخر بهآ وقال لي :

يا إبنتي مهما كانت عَثرات الحياة عليكِ صعبة لا تستسلِمي ولا تفقدِي الأمل، فَالنجاح لا يأتي بسهولةً، والعثرات هذه لا تأتي إلا على الشخص القوي ليكون اختباراً لهُ يا عزيزتي، تذكري دائماً إن هذه حياة طَويلة آلمدى سَتعيشيها.

عليكِ أنّ تتعلمي إن الصعوبات التي تواجهكِ تصبح في المرة القادمة سلم لصعودكِ، انهضي بنفسكِ ولا تنتظري من أحد أن يرفعكِ يا جَميلتي حاولي جاهداً من أجلكِ.

تذكري بأنني فخورةٌ بكِ وبأنكِ سَتصبحين شيئاً عظيمً في هذا المجتمع الكبير، فطريق النجاح يا إبنتي ليس مُزدحم يا لهُ من طريق المكسب والإنجازات الفاخرة.

تذكري أيضآ يا إبنتي إن ليس كل من قال لكِ كلامٌ من عسل فإنه صادق هُناك ناس ينطقون كلامهم كانهُ ممزوج من السم على هيئة عسل، أحترصي من هَولاء الأشخاص ولا تدعيهم يفرحوا في خسارتك ابقي شعارك هوَ(الصعود إلى القمة) ولا تخبري بأحد عن نجاحكِ إجعليه سراً لتصدميهم في الآخرَ بأنكِ فعلتها، انا أؤومن بكِ وبقدراتكِ يا إبنتي بأنك سَتصبحين كُل الأشياء العظيمة يا إبنةَ العز والفخر.

فقلت لهُ: سأجعلك يا أبي فخورة بإبنتك التي علمتها معنى الحُب والحنان واشبعتني العز أفتخر بكونك أبي يا سيد الرجال فوالله لا حروف الحب تكفي ما في قلبي لكَ يا أماني، ومأمني، وكتفي الثابت، دامك الله لي يا اجمل ما في هذه آلحياة. [4]

[4] الكاتبة : انسام هيكل فوزي آلعرود .

الفتاة التائهة

ذات يومٍ كنتُ واقفةً أمام النافذة أنظر إلى النجوم، ولمعانها

شَّاهدتُ طفلةً صغيرة واقعة على الأرض تجهشُ في البكاءِ ، وتصرخُ

بكائها جعلني أهرول نَحوها لأرها

رأيتُ أحداً ملثمٌ يحاول أن يأخذها ركضتُ وأخذتها من بَيْن ذِراعيّه، حملتها بين ذِراعيّ شعرتُ وكأنها بدأت بالسكوت

أصَّبحتُ أشعر شعور جميلٌ وغريبٌ أولُ مرةٍ أشعرُ بِه بدأتُ أتحرى عنوانها، أو أحد والديّها

تبًا لَمْ أجد أحداً أخذتها وأدخلتها إلى منزلي كان الجوُ ماطراً أصبحت نسمات الهواءِ تَقترب نَحوها أشعلتُ المِدفأة، وأحضرت رداءَاً الدافئ وأغمرتها بِهِ، وأغمرتها بَيْن ذِراعيّ شعرت كأنني أعرفها مُنذُ سنوات

حينها شعرتُ شعور عظيمٌ لاأستطيعُ أن أصَّف ماشَّعرتُ بِه

مر ثلاثةِ أشهر على وجودها في حياتي تغيرت حياتي، وأصبحت مليئة بالفرحِ، والاطمئنانِ

تَحدثتُ مع نفسي قائلة: ماذنبُ هذه الطفلة البريئة التي تُشبُه الملاك، ومُحياها الذي يُشبه القمر

قررتُ أن أتبنى هذا الملاك وأن أسُميها سِوار

ذَهبتُ إلى مكان يدعى: منزلٌ لِتَبني، وجلستُ مع مديرة المنزلِ

رَويت لها ماحصل مع سوار

عاهدتُ نفسي أن أصبحَ والدتها، وأَن أحُمْيِها، وأن أرعاها وأن أغمرها بالحبِ، والحنان، وأن أكونَ لها سنداً

خرجت من المنزل وهي بَيْن ذِراعي نائمة مثل الملائكة.

ذَهبنا إلى منزلنا الدافئ أخذتها إلى السرير ووضعتها وبَقيتُ أتاملها حتى الصّباحِ ومرتَ السنوات، وأصبح عُمرها خمسُ سنواتٍ لقد كَبرت

كان أولُ يومٍ لها في البستانِ

كانت سِوار مذعورةٌ، وحزينة وترتجف من الذَعر

كنتُ جالسةٌ في غرفتي، وفي يداي ألبوم الصورِ صور سوار من عمر شهرين

كنت أتملئُ مُحيْاها وجمال عيونها

جاءت سوار، وفَتَحت البابِ

قالت: ياأمي أنتِ لَمْ تُفارنني دومًا

أنا اليومُ أصبح عمري خمسُ سنواتٍ سَأذهبُ إلى البستانِ

أريدكِ بجانبي دومًا

قلتُ لها: ياعزيزتي أعدّكُ أن أبقى بجانبكِ دومًا، وسأبقى أحبكِ وسأضعكِ تاجاً على رأسي وأحميكِ من كلّ مايُؤذيكِ ياوردتي

ذَهبتْ أميرتي إلى بستانها الجميلُ

بدأتُ أرتبَ سَريرها، وغرفتها وألعابها، ودُمياتها وأحضرُ لها الطعام الذي تُحبهُ، وأنتظرها بفارغ الصبرِ

دَّق الباب ركضتُ نَحو الباب فتحتهُ دخلت سوار وهي تُمحلق في عينيّ وعيونها مليئة بالدموع ِعانقتني بشدةٍ، وقالت:اشتقتُ كثيراً إليكِ ياأمي شعرتُ وكأن ساعات غيابكِ عني كأنها شهور

لم أرى مُحياكِ الذي يُسعدني

حينها شَعرتُ كأنني أمتلكُ العالم بأكملهِ ماأعظم كلمةُ أمي!

نعم: لستُ مَنْ أنجبتها لكنني أنا مَن رعايتها، وأسعدتها وعلمتها الوقوف أحبها كثيراً

كانت نجمةٌ لامعةٌ أبَرقتْ حياتي، وأيامي، وأبَهجت روحي وأسرت قلبي

أصبحت فراشتي الوردية ومَلئت قلبي بالحب، والعواطف الجياشة

جَعلتني أشعرُ وكأني ولدتُ من جديد كانت دومًا بجانبي تُسنادني وتُمدني بالقوة، والنشاط، والحيوية

، وعلمتني كثيراً من العِبر أَنْ الأم هي: التي تكبر أبنائها ليست التي: تُنجب

نعم:أعترف كانت مسؤولية كبيرةً جداً، وواجهت كثيراً من المصاعبِ

لكن وجود سوار، وحبها، وتَفائلها وفخرها بي وحنانها جعلني أتَغلبُ على المصاعب

لم أشعرُ يومًا إنها كانت عبءٌ على فتاة عشرينة مثلي

أثبتُ لِنفسي، ولمجتمعي ولكل الفتيات اللوتي في سّني إنني قادرةٌ على تحمل المسؤولية

بفضل ربي، وبفضل حب سوار الذي كان يُكللني بالقوةِ واحتوائها، وعَطِفها

تخرجتُ بكارلويس من كلية الحقوق الذي كنتُ أحلمُ بِهِ منذُ صِغري أصبحت محاميةً أدافعُ عن حقوق المرأةِ، وأدافع عن وطني، وأصبح عمرُ جمليتي أربع عشرَ عامًا أصبحت ناضجةً، وواعية تُساعدني، وتشجعني وتَتفتخر بي

أتذكرُ ذاتَ يومٍ كنت جالسةٌ، ويايئسةٌ كان لدي اختبار في المجاستير.

جاءت سوار وتَحدثت معها

قالت: يا أمي أنا أحبك كثيراً وأثقُ بكِ سَتحصلي على الدرجةِ الكاملةُ في الاختبار

ذَهبت إلى الجامعةِ وجاء وقت الاختبارِ.

قدمتُ اختباري، وكنتُ كلّما أشعر أن هناك سؤالٌ صعبٌ يحتاج التفكير، والتركيزِ أتذكر حديثي مع سوار، وأكتب إجباتاتي بكل دقةٍ، وثقةٍ

مرَّ أسبوعٌ وجاء وقت ظهور النتيجةِ

كنتُ مذعورة كي أخيبَ أمل سوار جاءت سوار وعانقتني

قالت: يا أمي لاتخافي أنا واثقةٌ بكِ ستحصلي على الدرجةِ الكاملةِ أنتِ ثابرتي وسهرتِ الليالي وأنتِ تحضري لاختبار

اثقي تمامًا أن الله سبحانهُ وتعالى لايُضيعَ مثابرتكِ عبثاً

فتح الموقعِ وظَهرتْ النتيجة

الحمدُلله حصلتُ على الدرجة الكاملة، ولَمْ تخيب آمال سوار

كانت سوار سعيدة وعيونها تلمع البهجة.

حينها أدركت أن مساندة الأبناء وثقتهم وتشجعيهم يجعل الأم تجتاز أي اختبار صعب

ها أنا اليوم محاميةٌ

ووالدة لأجملُ فتاةٍ في العالم.[5]

[5] الكاتبة : أية أحمد ناصر .

في ظلِّ الأمواج

تلك الأمواج المرتفعةٌ و المتمايلة و المتصدامة ببعضها البعض وأنا أقف أمامها أنظر إليها و كأن هذه الأمواجَ تُريد أن تخبرني شيئاً ها أنا أقترب نحو تلك الأمواج المتصدامة و يعلوهَا تلك السماءِ المليئةَ بالسحابِ أتيتُ إلى تلك الأمواج و بدأت أتحدث إليها فقلت : أيُها الموج الهائم المتصدام كم من الجميل رأيتك هكذا

فسمعت أحداً يهمسُ من تلك الأمواج ألتفت حولي و بحثتُ كثيراً لم أجد أي أحد ، فبدأتُ أتحدثُ مع تلك الأمواجِ فقلتُ كم من الخفاية و القصصِ وراءَ تلك الأمواجِ فعاد الصوتُ مرةٍ أخرى و ها أنا أنظرُ حولي لم أجدَ أحد فقال الموجُ الهائم: أنا الذي أتكلم

وقفتُ حائرةً كيف يمكن للأمواجِ أن تتكلم .

فقال الموجِ : لا أحد يعلم ذلك أنتِ وحدكِ التي تعلمي ذلك .

فقلت لهُ : لما لا تتكلم لأحدٍ آخر ؟

قال الموج : كثيراً من الناسِ يأتي إلى هنا حتى يستمتع و لا أحد ينظر إلي كما فعلتي .

فقلتُ له : يراودني شعوراً غريباً لا أعلم ما هو .

فقال : ما هو هذا الشعور ؟

إني بحالةُ "صدمة" لا أعلم كيف حدثَ ذلك و أتسأل كيف لذلك أن يحصلَ من الغريب جداً حصول هذا "موجٌ يتكلم" .

فقال : لا شيء غريب ، فا داخل كلَ شخصاً منا الكثيرُ من الكلامِ لَكن لا أحد يسمعهُ أو يستطيع فهمهُ و نحن لدينا مشاعرَ و لَكن لا أحد يدرك ذلك .

هنا اتركتُ أنهُ حزين و لا أحد يسمعهُ و يريد التلكم عمّا يحولَ بخاطرهِ .

فقلتُ له : ماذا حدثَ لما يظهر عليكَ ذلك الحزن ؟

َفقال : جميع تلك الناس تأتي إلى هُنا حتى تجد السعادة وأنا أتي إلى هنا و أبقى إلى منتصفَ الليلِ حتى استرجعُ أجمل ذكرياتي التي أتمنى أن تعود لو لثانيةً واحدة .

فقلت لهُ : كيف تأتي إلى هنا أيها الموجِ وأنتَ لا تسطيع الخروج من هنا ؟

فظهر شخصاً غريباً من تلك الأمواجِ و بدأت بالإبتعاد عن تلك الأمواجِ و أعود إلى الخلف رويداً رويدا و هذا الشخصِ الغريب الذي ظهر من الأمواجِ يقترب نحوي و يردد ويقول : لا تخافي لا تخافي.

نظرت نحوه و قلت له أنتَ الذي كنت تتكلم في تلك الأمواجِ.

نظر إلي و أبتسم إبتسامة خافتة و قال : نعم إنهُ أنا .

فقلت له لما فعلت ذلك ؟

قال رأيتك تودي الحديث و أنا كان بداخلي الكثيرَ حتى أتحدث عنهُ و كنت أتكلم ولا تعلمي من يتحدث إليكِ وكنت في منتهى الراحةِ عندما تتحدثُ إليكِ ، فأنتِ فتاةٌ بغايةِ الجمالَ و الرقة .

فقلت لهُ : إذهب لا أريد رؤيتك أو تحدثُ إليكَ.

فقال لي : أعتذر عَمّا حصل في تلك الامواج ، لكن كنت منزعجٌ قليلاً و أردتُ ان يسمعني أحد ولم أجد أحداً سواكِ .

فذهب مسرعاً من أمامي و

نظرتُ إليها نظرةَ الإستغراب و سألتُ نفسي كيف يمكنه أن يتحدث لِشخصاً غريب تعجبتُ و قلت بين نفسي إلى هذه الدرجة يحتاجُ أن يتكلم عمّا بداخلهِ ؟

ذهبتُ مسرعةٌ نحوهُ و قلت لهُ : يا صاحبَ الأمواجِ إنتظر قليلاً .

"إلتفتَ إلي و قال مندهشًا "صاحبَ الأمواجِ !

قلتُ له : نعم صاحبَ الأمواجِ أطلقت عليكَ هذا الإسم لأنني لا أعلم ما أسمك و لأنك خرجت من تلك الأمواجِ العائمة .

فقال صاحبَ الأمواجِ : إنهُ اسمٌ غريب .

فقلت له : نعم أعلم ذلك ، لَكن ما قصتك لما كنت حزينًا و لما تبقى هنا إلى منتصف الليلِ و ما هي تلك الذكرياتِ التي تأتي حتى تسترجعها بين الأمواجِ ؟

فقال لي صاحبَ الأمواجِ : تمهلي قليلاً سأجيب عن جميع تلك الاسئلة .

فقلت : هيا أخبرني .

فبدأ بالحديث و تحدث كثيرًا و بقينا لوقتاً طويل و هو يتحدث عندما انتهى من الحديث قلت له يا صاحبَ الأمواجِ يالها من قصةٌ محزنا .

قال لي : نعم لهذا كنت أتحدث معكِ من خلف تلك الأمواجِ .

في حين ذهبَ كلٌ منا بطريقهِ تذكرتُ كلامهِ كيف فقد حبيبتهُ و كيف كان يأتي إلى الشاطئِ حتى يراها و كيف يأتي كل يومٍ إلى الشاطئ حتى يشعر أنها معهُ و بجوار قلبهِ يا لها من قصةِ حُباً جميلة تلك القصة التي كانت نهايتها سَقم حبيبتهُ في السرطان و فقدها

كانت تأتي إلى الشاطئ و تبقى لفترةٍ طويلة و تجلسُ تحتَ ضوءِ النجوم معهُ ، ذلك ما يسمى " بالحب" حتى بعد فقدانها يرديها أن تبقى معهُ صاحبَ الأمواجِ

هذا الكلام الذي كان يريد أن يتكلم عنه لتخفيفِ ألمه يا لهُ من ألمٌ كبير جداً يسكن داخل فؤادهِ ليت أحد يستطيع أن يجدَ لهُ الراحةَ و السكينةَ ، صاحبَ الأمواجِ هذا تركَ خلفهُ في فؤادي حزناً كبيراً عليهِ نظرتُ إليهِ قبلَ مغادرتهِ و قلتُ له سنلتقي يوماً ما حتى لو بعد غياباً طويل

فابتسمَ إلي و قال: رُبما يوماً ما

و غادرَ كلٌ منا الشاطئ و ذهبنا و ها أنا أذهب كل يوم إلى الشاطئ حتى أراهُ و لم يأتي إلى هناك منذُ لقائي الأول به فأنا اتمنى أن أراهُ في يوماً من الأيامِ[6]

[6] الكاتبة : رهف محمد العليمات .

صدفةٌ أزهرت

أحمدٌ شابٌ في العشرينات من عمره، بدأ يومه بجملةٍ من الأمور البسيطة، استيقظ من نومه حزينًا وبائسًا.

لا شيء يعجبه، يدور داخل البيت من زاويةٍ إلى زاويةٍ قائلًا في قرارة نفسه: "تبًّا ماذا يحدث لي؟".

دخل بعدها إلى بيت الخلاء و قضى وقتًا طويلًا، غسل وجهه ونظر للمرآة محدّثًا نفسه: أهذه حياتي؟ماذا أصابني؟، لما الضجر يملأ أيامي؟ ألا يوجد من يسعدني؟ حقًّا تعبت".

لَبِس قميصه للذّهاب إلى العمل لا يعرف أيَّ زاويةٍ من البيت يتجه إلَيْها، وصل باب الخروج وأصبح يفكر أيذهب أمْ لا، كانت حالة أحمد ميؤوس منها، حياته يعتريها السّأم والضجر.

وأخيرًا تخطى عتبة باب الخروج من المنزل ووصل إلى سيارته، مدّ يده إلى جيبه فلم يجد مفتاح سيارته، تبًّا ما هذا؟ نعم، لقد اتضح أن يومي سيء منذ بدايته، عاد إلى البيتِ وأتى بالمفتاح ثمّ قاد سيارته، وفجأةً وسط الطريق توقفت السيارة، نزل ليرى أنّ إطار سيارته بحاجة إلى تبديل، قام بمهاتفة صديقه سعد لغرض مساعدته في تصليح السيارة،

بعد ساعة تم تصليحها، قادها مسرعًا نحو موقع عمله، وهو يقود سيارته استوقفته الذكريات والمواقف التي حدثت معه، ترجّل على حافة الطريق يريد أن يلملم نفسه و يستجمع شتات عقله ورفاة أحاسيسه قائلا :

"لو وجدت شيئًا في طريقي يعيرني الاهتمام لكنت أَسعدَ الناس اليوم" .

عاد إلى سيارته حتى وصل مكان عمله متأخرًا، خطواته سريعة، ملابسه غير مرتبة والعرق يتصبب من أعلى جبينه، دخل باب الشركة وكلُّ الوجوه تنظر أليه، فطأطأ رأسه ومشى إلى مكتبهِ وبيده كوب من القهوة، وضع رأسه فوق طاولة العمل ونظراته مشتتةٌ، صورةُ الأشخاصِ تنعكسُ على كوب قهوتهِ، ليس بيده حيلة، إنّه يفتّشُ عن السعادة.

انتهى وقت عمله، خرج من الشركة واتجه نحو الحديقة للتنزه والترويح عن نفسه.

كان عابسَ الوجه والنّاس تنظر إليه بأطراف أعينهم وكأنهم يقولون :

ماشأن هذا الرجل مابه؟ مشى عدّة خطوات على رصيف الحديقة، وبينما ينظر حوله رأى طفلة تجلس وحيدة وبيدها لافتة "أريد قرشًا واحدًا لشراء قارورة ماء"، نظر إليها بشفقةٍ وحب، تمتلكُ ملامحًا بريئة وطفولية جميلةٌ رغم إتساخ ثيابها وشعرها الغير مرتب لَكنْ الابتسامة تملأ ثغرها.

فكرّ أحمد مليًا كيف يمكنه مساعدة تلك الطفلة بعد سؤالها ما اسمك؟ وأين تعيشين؟ وأين أهلك؟ تبين أنّها ولدت والشارع قام باحتضانها، حزن أحمد مما رأى وسمع، قرّر أخذها وتبَنِّيها، شعر بأنَّ الله قد وضعها في طريقه لتملأ حياته حياة، وبالفعل كان اسمها حياة وملأت حياته حياة، وحولت أيامه إلى البهجة والصفاء، فأصبحت تلك البراءة في كل صباح تقفز لعناقه وتقبيله، ثم

يتناولا الإفطار الصباحي الذي كان لا يهتم له، كانت حياة فياضة بالابتسامات والكلمات، هنا بدأت نقطة التجديد. أصبح يحب الصباح بصوتها

قد أعادت الحياة له ولكل أركان منزله، كل شيء تغير، حتى طعم الأكل والشراب،

نعم إنها السعادة التي ربما نعثر عليها أو نتقاسمها مع شخص أو شيئٍ ما، لقد وجد أحمد سعادته مع طفلة في إحدى حافات الطرق، وأنت أيه القارئ ابحث عن سعادتك، لربما تكون قريبة منك وأنت لا تعلم، ولكن الله أعلم، وتذكر دومًا السعادة اختيار وليست قرار.[7]

[7] الكاتبة : ستوتي نورالهدى عبدالله .

أيقنتَهُ لي

جمعتنا أيام بدون موعد تسامرنا كثيرًا وكُل يوم يزداد حديثي معه تلك الراحة والشعور البسيط الجميل بمُجرد وجوده بجانبي

استمد الطاقة من عيناه وكلامه الحنون الذي يُسلبني في كُل مرة

وانتهت تلك المشاعر الخَلاَّبة

في يوم وليلة لكن لا اعلم الأسباب

بدأت اشعُر بضل الطريق والتوهان الدائم اصبحتُ اشعر بـِتوهُج الليل

الليالي اصبحت طويلة ومُخيفة افكاري اصبحت عبارة عن اضطراب

أُعاني من التفكير المُفرط ولم أجد تلك اليد المُضيئة التي تُخرجني من الظلام الى النور أيقنت بأني وحدي تمامًا

كُل شيء يتلاشى امامي عند النوم كغريب يرمقني بنظراته الحادة أحفُر في الظلام ولم اجد من يشبهني في عتمتي ولون حزني لم اجد منافذ للتعبير عما بداخلي الابواب مغلقة

تلك الأيام المُرعبة جعلتني شخص مختلف تمامًا ومُنطفيء من جميع الاتجاهات لم يتبقى جزء واحد مضيء بداخلي لأنه فَضَّل ان يعود غريبًا كما كان ومضى دون ان يلتفت

دائمًا مُشكلتي مع نفسي أكون كُل شيء لدى الاخرين وانسى أن اكون شيئًا واحدًا لذاتي

ما نهاية تلك الليالي المُوجعة ؟

ما نهاية تلك الافكار السامة ؟

ما نهاية تلك الأحاسيس ؟

وبعد دوران المسار أعود الى نفس النقطة

احافظ على مشاعري لـِنفسي و أُعيد ترتيب الفوضى التي بداخلي لكي أستعيد نفسي [8]

[8] الكاتبة : شهد خالد العسود .

فتاةٌ طموحةً

في يومٍ

من الأيامِ شاهدتُ فتاةٌ في الطريقِ

قلت لها: ما اسمك؟

فقالت: فاطمةُ

وتحدثتُ معها و سألتها :ماذا تَفعلي؛ فأجبت أنا أسعى إلى تحقيق طموحاتي، وهدفي، فقلتُ لها: النجاح هو العزيمةِ والإصرارِ، والقوةِ والإرادةِ فقالتْ: لي: نحن نواجه مصاعبَ الحياةِ و دراستي: هي الوصول لِحُلمَ المستقبلِ فقلتُ لها: النجاحُ عبارةٌ عن ثمرةٌ تُحصد مَنْ يَجب علينا أن نُكافحَ ، وأن نجتهدُ ، و نُواكبَ عثرات الحياةِ، ومصاعبها التي تَقودنا إلى مُوَاظَبَة من أجل تحقيق الطموحِ

مرتْ الأيامِ ، وتواصلتُ معها وقالت لي: خلالَ يومين سَوف يكون موعد نتائج قلت لها : خلال مسيرتكِ الدراسية اجتهدتي ،ثابرتي ، اجتهادك لا يُقدر بثمنٍ الله عزَ وجل لا يضيع عمل أحداً ستحصدي ثمرةَ الجهدِ والتعبِ للتحقيق أهدافك.

ستشاهدين ثمرةَ اجتهادكِ عند ظهور النتائج

قالت لي : أنا خائفة ؛ قلت لها ، ماهو السبب ؟ فأجابت : إنني مذعورةٍ ، و متوترة من إعلان نتيجتي قلتُ لها : لا تقلقي جُهدكِ و مثابرتكِ سَتحصدُ في يومٍ ما تظهر نتيجتكِ.

بقيتُ ،و فاطمةٌ مَتوترة قلت لها : سوف تظهر نتيجتك وأنت ستكونين سعيدة

يوم النتائج تواصلت معي وقالتْ لي : أشكركِ لِدعمكِ ليِ في مرحلةِ الدراسة الثانوية العامة قلت لها: هذا من فضل الله عزَ وجل ثم من فضلكِ

فقالت لي : أنني مَسْرورةٌ

من الفرحِ حصلتُ على معدل سبعُ وتسعون، وخمسُ أعشارٍ

ذهبتُ إلى المنزلِ طرقتُ البابَ وأخبرتُ أمي عن نتيجتي

قالت لي : أنا فخورةً بكِ

وعيونها مليئة بالبهجةِ ، والسعادةِ

،وأتى والدي ، وأحضر الحلوى، وبارك لي وقمنا بتجهيز الحفلِ وأحضرنا كروت الدعوةِ ، وفي اليوم التالي جاء جميع أقاربي ، وعائلتي، واحتفلنا معاً وكان الحفلُ رائعاً ، و جميلاً

و التقطنا بعض الصورِ الجميلةُ وجاءت جدتي، وعانقتني، وبَاركت الي، وأعطتني هديةٌ جميلةٌ

كان الجميعُ سعيدين وعيونهم

مليئةُ بالفرحِ ، والفخرِ

الحمدلله بفضلُ ربي حققتُ حلمي وجعلتُ والديّ فخورين

بِي

، وأنا فخورةٌ جداً في نفسي

النجاحُ: هو المثابرةِ، ودعم ألاهل والاصدقاءِ و الثقة بالله والثقةُ بالنفسِ

ها أنا اليوم في الجامعةِ أدرس تخصص الطبِ الذي أحلم بِهِ منذُ صغري بعد خمسُ سنواتٍ

تخرجتُ من الجامعةِ وحصلتُ على الدرجة الكاملةِ

وبعد مرورِ شهرين من تخرجي

ذَهبتُ إلى المستشفى لكي أتدربُ لأصبحَ طبيبةٌ تعالجَ المرضى وتَرعاهم،

هذا هو الإصرارِ ، والعزيمةِ.[9]

[9] الكاتبة : لينا احمد ناصر .

أنيسَ الروحِ

بِدايتُنا مع ريمُ الفتاةَ الوحيدة لِوالديها فتاةٌ الغامضةٌ أو ذاتِ الونِ " الأسود ". ريمٌ ليس لديها أي رفقةٌ أو صداقاتِ . تمكثُ في منزلِ والدها، تحب العتمةِ ولوحدة، تخرج للضرورةِ

تفعل ما بوسعها لتخرجَ من كل ذاكِ الهلاك المعتم دون جدوى.

ذاتُ يومٍ ريم وهي على مواقع تواصل الإجتماعي من خلال التواصل عبر الشبكةً . لامسها بعض الودِ من شابٌ ، ضحكاً ، متميزاً ، شكلاً وقلباً. هنا ريم انتظرتْ مدة أسبوع للتمكن من الخروج من ذاك الهلاك المعتم الذي يحل حولها في كل ارجاءِ المنزلِ . ريم فتاةٌ حساسه ،رقيقة . هنا ريم قالت: في نفسها يجب علي التقدمِ ، سأرسلَ، رسالةٌ صغيرة اسأل فيها عن الحال والأحوالِ على دردشة الجماعية، وإذ بهِ ذاك الشاب الوسيم الضحوك . أول من إستقبلَ رسالتها بترحيبٍ و رداً لبق ، شعرت ريم بالودِ والأنسه، دخل قلبها جزءًا من الإهتمامِ المفقود الذي آتى على شكل إنسانٌ أنيسٌ لروحها وقلبها. واصل الردِ وبدأُ جميعهم بالحديث. أصبحت ريم تقضي وقتاً أكبرَ على مواقع التواصل. تهتم بذاك الشاب بكلِ تفاصيلهِ . في يومٍ كانت ريم كعادتها تقضي وقتها على الهاتفِ أرسل الشابُ الوسيم رسالةً لها على الخاص ، يسألُ عنها وعن أخبارها. ابتهجت ريم وكأن أصاب قلبها شعاعاً من القمر اضأهُ عتمتها. أرسلت بالردِ سريعاً وقالت أنا بخير في وجودكِ . قال لها: شكراً لكِ على ذاك الرد الجميل. قالت ريم : لاتشكرني مع إبتسامةٌ صغيرة . قام بالردِ وقال : اسمي هو حازم وانا حالياً ادرسُ فالجامعةِ وقاربتُ من المرحلةِ الاخيرة لدراسة. قالت ريم: جميلاً جداً أسمكَ . وقالت : أنا اسمي ريم ليس لدي أي موهبه ولا ادرس في ايةِ جامعة . قال لها : لماذا

قالت هكذا حياتي. ليس فيها أي شيئاً سوى العتمة والفراغِ . قام حازم بالرد : بأذن الله الأحوال ستُبدل إلى أفضل كوني على يقين بأن كل ذالك سوف يمحى . هنا ضلاً على تواصل مدة الشهر أصبحَ ؛ حازم انيسها ورفيقها وحبيبها الذي جعل من كل شيء لونً وحب. رأت ريم كل جمالُ الأرضِ بحازم. كان يعطيها كل الحب وتفاؤل و المودةِ. هذا هوَ أنيس الروحِ وحبيبها. بالمودة ورحمه تكسر كلُ الحواجز والأيام السود.[10]

[10] الكاتبة : غفران محمدو ابو ندى .

خفايا ال 54

في إحدى الليالي الباردةِ في فصلِ الشتاءِ من شهر شباط أنتشرَ الذعرِ بين أبناء العالمِ بسبب خبرَ إنتشار الزلازلِ في بعض الدولِ. وأكد أحدَ العلماءِ الجيلوجيين حدوث زلزال قوي في دول معينة طالباً منهم أخذَ الحيطةِ والحذرِ والإستعدادِ لمواجهة هذا الزلزال .

استعدَ الناسِ وحبستْ الأنفاسِ للمواجهة بكل الطرق، وبكاملِ القوى .إلى أن فاجئتهم الهزة الأرضية في دولتين : سوريا، وتركيا بشكلٍ هائلٍ غير متوقع له أن يكونَ بهذا التأثير والقوة. دمرت المباني وتوفي المئاتُ والألوفِ من البشرية. أصبح هذا الخبر يسود العالمِ بأكملهِ ولقي تفاعل بشكلٌ هائل وكبير.

ولكن من بين كل القصصِ والروايات والمعاناة التي حدثت في كلا الدولتين أخذت قصة الأم التي أنجبت ولدها تحتَ الأنقاضِ صيتا واسعا على مواقع التواصل الإجتماعي.

أم احتضنت مشاعرها وحصرت دمعتها خوفاً على طِفلها حتى من نفسه ا. والدة أنجبت طفلها تحت الأنقاض بين الخوف والذعر وبين الحياةِ والموتِ.

أخذت تلك الأنفاسِ بقوةً وصعوبةً لتنجب فلذة كبدها وتحميهِ ولكن هل فكرت بنفسها؟

هل حتى حاولت حماية نفسها دون طفلها؟

ماذا حدث في ذلك الوقت؟!

أتت فرق الإنقاذِ والكثيرِ من الناسُ لتساعدَ الأم وتحميها هي وطفلها من الخطرِ ، ولكن لم يتوقعوا النتيجة النهائية لهذه المساعدة أبدا.

من كان يعتقد أن حين يتم إنقاذ الطفل ستنتقل الوالدة لِرحمة الله تعالى؟

شهيقا وزفير وإضمحلال الوالدة يقترب.

مرحبا بكم بهذه القصة المأساوية التي تبكي الأعين دون وعي وإدراك منها.

بدأتْ القصة عندما كانت الأمُ تستعدَ لزيارة أبنها على هذا العالم. كانت تنتظرهُ بحباً ووئام وبحماساً كبير لرؤيتهِ وإستقبالهِ بتلكَ الطرق المعتادة.

تعوم الأم فرحاً عند ذكر سيرة ولدها وتحيى فرحاً دائماً.

حضرتْ الأم العشاء لها ولزوجها بطريقةٌ رائعة وعند إكمالهما العشاء ذهبوا ليحضروا أنفسهم للنومِ . وكانت هي لحظة الوداع بين الزوجِ وزوجتهِ. ولم يكن أحداً منهم يدرك هذا ودار هذا الحديثِ بينهم

الزوج : كم أتمنى أن يجري الزمن بنا بسرعة لأرى طفلي بين ذراعي

الزوجة : سيأتي طفلنا إن شاء الله لينيرَ هذهِ الدنيا ولكن الآن فالنخلدَ للنومِ

من كان منهم يعتقد أن يكون ضحية الزلزال الذي شاهدوه في الاخبار في ذلك اليوم؟

انهار منزلهم فوق رؤوسهم لتستنشق الأم نفسها بين كومةً من الحجارةِ والعماراتِ المنهارةٌ بين الوجعِ والألمِ كانت هي.

حاولت حماية طفلها وطلبت المساعدة والإنقاذ صرخت صرخةُ الألماً طالبةً النجدة. استجابت لها فرق الإنقاذ بعد 54 ساعة من العناء.

لم يكن لديهم حلاً سوا ولادة الطفل، فحاولوا بكل الطرق إنقاذهم وإخراجهم من تحت الأنقاض بأمناً وسلام وهم على قيد الحياة.

أنجبت الأم طفلها وتوفيت هي، أخرجت طفلها من تحت الأنقاض لتحلقَ روحها إلى السماء.

أنقذوا الطفل وتوفيت الأم، لا إعتراض على قدر الله ولكن ما حجم المعاناةِ التي عانتها الأم، تشاهد روحها تخرج من جسدها وترتفع وتهاب فقدان طفلها.

حياةٌ مؤلمةَ ولحظات تحبس الأنفاس عاشتها هذه الأم.

الأم الشجاعة، وبطلةٌ في زمانها.

انتقلت لرحمة الله ولكن ذكراها وعبق أثرها سيبقى حياً بنا إلى الأبد.

من جسدٍ ميت وهبت الحياة لهذا الطفل، روحًا حلقت إلى خالقها، وروحاً بدأت حياتُها يتيمةً في هذه الدُنيا. [11]

[11] الكاتبة : ملاك أحمد شواشرة .

أحببتُكِ ولكن

اليوم في إحدى جلساتي مع طبيبة النفسية، جلستّ أُكلمها عنك وكيف احببتك وكيف وصلتُ لهذهِ الحالة. اخبرتها كيف عشقتُ أصغرُ تَفاصيلكِ ، وكيف أدمنتُ ملامحك حضنتُ تفاصيلَ قديمةً عُشتُها بكلِ مشاعري معك، كانت المعالجة النفسية تنظر إليَ مُتأثرة وتبكي، حين رأيتها تبكي لم أُعطي ردةَ فعلي ، ولم أشعر بشيءٍ وقتُها، عَلمتُ أنني لن أشفى من هذا الحُبِ بالكامل، انتهت جلستي مع المعالجة النفسية بعد حديث طويل بدايتهّ أنتٌ وَنهايتهّ إدماني عليكِ . رَكبتّ سَيارتي أُنظرُ إلى شعوري الذي خنقتني بهِ لا يفارق صدري ؛لأنني ولأولِ مرةً أتحدث لِأحد وأخَبِرهُ عن كلُ شيءٍ عِشناهُ سوياً بكاملِ التفاصيل .

في جلستي القصيرة التي لا تتجاوز الخمسُ دقائق جلستُ في سيارتي مر شريطّ ذِكرياتُنا سوياً بِكاملِ التفاصيلِ وأدقُها، شعرتٌ بهذه الحظة أنني أُريد سماعُ صوتكَ وأخذكَ بين أضلعي لأشفي مرارةَ الفقدِ وبدونِ ايَ مقدمات نزلت دموعي على وَجنَتَي بهدوء، حنيت رأسي بهدوء وتمنيتُ لو أنني لم أُحبك يوماً ولا شَاركتُكَ قلبي الذي عندما رحلتي أنتزَعتيهٌ من صدري بُقوة. كم اكرهك، نعم أنا اكرهك! تستحقين الكرهّ بشدةً فكيف لك أن تمنحيني شعورَ الحُبِ والأهتمام ثم تّقررين،الأبتعاد وذهاب لرجلٌ غَيري؟ ما يئُلمني حقاً أنكِ رحلتي عني دونَ مُقدِّمات مُعلنةَ عن الزواج فجأةً ، تذكرتُ ذلك اليوم المئشوم عندما استيقظتُ باحثاً عن هاتفي لأرسلَ لكِ وأتحدثُ عن حُلمي الذي راوَدني ليلاً، بحثتُ كثيراً بجانبي لكني لم أجدهُ وما هي إلا دقائق حتى رأيت أُمي تدخل لغرفتي حزينة بهذا الشكل ، لم يسبق لي أن رأيت تعابير وجهها حزينة هكذه سئلتها مسرعاً هل حدثَ مكروهٌ لإحد؟ لم تجب بأيَ كلمة الححتُ عليها لتخبرني ماذا يجري، فقالت بعد صمت طويل :أُريدكَ أن تهدءَ لم يحدث شيء لإحد لكن حبيبتكَ أرسلت

دَعوةَ زفافِها لكَ منذ الصباح تدعوكَ للحضور، نظرتُ إلى أُمي بتعجب وعلامات الأستفهامٌ تدورُ حول رأسي نهضت من سريري فوراً وأنا أردد: ما الذي تتحدثينَ بهٌ يا أُمي ؟ وأين هاتفي؟! قالت: هاتفك معي أخفيتهّ عنكَ، منذ الصباح فمدت يدها تُعطيني اياهُ سحبتهّ فوراً متلهفاً لأرسلَ لها مستفسراً عن كلامِ أُمي.

هُنا لم تقم بالإستجابة على الهاتف ، نهضتُ من فراشي وقلت: رحلت، ورحلَ معها أحلامُنا ، وضحكاتُنا ، ومشاعرُنا .[12]

[12] الكاتبة : هديل علي المراشدة .

ظُلمِ النَصيبِ في الحُب

كنتُ جميلةٌ في ما مضى لكن حياتي كانت على العكس تماماً لا سيما علاقاتي مع الاخرين ، حتى توسدتُ على الوحدة ، ومع مرورِ الأيامِ والظغوطاتِ التي واجهتُها وحدّي أصبحت عبارةٌ عن شخصاً كَئيبُ ، وإستمرتْ حياتي على هذا الحال حتى تعرفتُ على شاباً كان زميلٌ لي في الجامعةِ ، ومع الوقتِ تطورت علاقتنا من صداقةٍ إلى حبٍ ،كنا ثُنائي حالمٌ جميلٌ، ودمنا على هذا الحالِ حتى بعد إنهاء الدراسةِ في الجامعةِ وتَخَرُجنا معاً.

أصبحتُ أنا معلمةٌ ، وبعد أن وجدَ عملاً لهُ وإستقرَ

وضعهُ قررَ المجيء لِخطبتي ، و قرأنا الفاتحة لكن أمهُ كانت تقفُ بيننا و بين أحلامِنا ، فرفضتْ أن يتمَ هذا الزواجِ ، لم تكن أسبابِها واضحةً حتى ، فكانت تتَّحجَّجُ بأن الأفضل لهُ أن يتزوج من أحد أقربائهِ ،وأن تكون زوجتهِ ربةَ منزلٌ لا تعملُ ، فقالتْ لهُ أنني سأتمادى عليهم مع الوقتِ موضحةً إستحالةِ أن أكون زوجةً له .

تهتُ حينها بين حُزني على صعوبة موقفهِ ،فهو عالق بين رضى أمه والوعودِ التي عهدها إلي ، وبين غضبي منهُ لأنهُ بقيَّ صامتاً ، لم يحاول إقناعها من أجلنا ، لم يتمسك بي،حتى قررنا أن نفترق.

وبعد عدة أيامٍ تزوجَ من أخرى ،رأيتُ قصر أحلامي ذلك القصرِ الذي بُنيَ على أساسُ الحُب يهدم أمامَ عيني .

مضت عدة سنين كانت تكسوها الخيباتِ والحزنِ ، تحولَ يقينَ الحبِ داخلي إلى شكٍ مُريعٌ ، أصبحتُ أشكَ بأن كلَ الحُبِ الذي كان ، كان مجردَ حُلمٍ نسجٌ من خيالي كان وهماً !؟.

حاولتُ نسيانهِ وتخطيهِ ، وعندما أوشكتُ على ذلك جمعتنا الطرقِ صدفةً ، وبعد السلامِ والقليلُ من الكلامِ دارَ حولَ السؤالاً عن الأحوالِ .

أستيقظتْ الذكرياتِ بداخلي ولمّ أستطع حبسَ دموعي واسئلتي ،فبدأتُ أُمطرَ عليهِ بالأسئلةِ:

لمَ فعلتُ ذلك؟

لمَ تخليتَ عني؟

لمَ استبدلتني؟

كان شديد البرود بالردِ واكتفى بقولهِ "هذا نصيبكِ وحظكِ السيء ايضاً"

غادرتهُ وبداخلَ قلبي غصةٌ من الحزنِ .

استودعتُ الله قلبي وحاولتُ نسيانهِ وأن ابدأ حياةٌ جديدةٌ تقتصر على العملِ والعلمِ والاهتمامِ بذاتي، وبعد فترةٌ ليست طويلة عاد ليخبرني بأنه طلق زوجتهِ وأنهُ لديه طفلٌ مِنها.

واكمل قائلاً : لم تفارقني صورتكِ وصوتكِ ، بقيت اشتاق لكِ ، كنتِ حلمي الجميلُ في ما مضى وبعد فُراقنا أصبحتِ لي كابوساً لا يغادرني أريد أن نعود كما كنا بل أجملُ إن وافقتي سآتي لِخطبتك.

بقيت عالقةً بين القبولِ والرفضِ فأنا لا أستطيعُ القبولَ لأن عقلي لا يريدهُ فهو تخلى عني وقسى علي ، ولا أستطيع الرفضَ لان قلبي لا يزال يحبه.[13]

[13] الكاتبة : أنوار رائد الطعاني .

إخترَ شريكَكَ بعناية

في طريقِ العودةِ المعتاد من اللاشيء، وجدتُ عثراتٍ عديدةً
في سبيلَ الوصولِ إلى وجهتي،
تخطيتّها حافيةَ القدمينِ تاركةَ آثار دمائي مُلطخهِ الطريقِ
لعلي أحتاج إلى العودةُ يوماً.
وأثناء المسيرَ لاحظتُ وجود أثر أخرَ في طريقي، حقاَ ضننتُ أنني حيدة.
لم أتصور وجودَ أحدهم إلى جانبي بتاتاَ، وبعد مدةٌ سمعتُ صوتاَ خافتاَ كان بهِ حياءاً يقول :عذراً تسمحين بمرافقتكِ؟
نظرتُ حولي فوجدتُ شاباً قاربَ العشرين
رأيتهُ يصغُرني سناً؟
فكرتُ في قرارَ نفسي فأجبتهُ الدربُ واسعٌ، والمضي يحتاجَ ألبغ الصبرِ وأنا لا أملكُ سوى نفسي وغايتها.
ضحكَ ضحكةٌ خفيفة يكاد يخفيها وقال:أينما نسير فستسير السعادةَ معنا، وعلى بركةَ الله.
سِرنا طويلاً دون حديثاً فكسر الصمتُ قائلاً: ألا يدفعكِ الفضولِ نحو معرفتي؟ فأجبتّ ابداً
تعجبَ وصمت، وبعد عدةَ دقائق عاودَ مسألتي حتى نفذَ مني الصبر،

فصرخت عليهِ قائلةً ماذا دهاكَ؟ ألا تستطيع السير بصمتاً بضعُ دقائقِ؟
فضحكَ وقال :بلا ولاكنك أخبرتني أن الطريقَ يحتاج إلى الصبرِ فما بالكِ لا تصبرين؟

صمتُ قليلاً ثم قلت: أجدُ مشقةً في المسير بينما أراكَ مرتاحاً فقال:
لا خير في امرءٌ يأتيك وقتَ الوصلِ، فلا لذةَ للوصل دونما إنجاز.
إبقى مع من سامركَ الطريقَ، وصبر على محنك تكن أسعدَ الناس.
فحتى ونحن في طريقٍ صعب كنا سعداء،
(اردتُكِ فاللهِ خيراً)

وأردتُ أن أُخبركِ أنني معك أينما تكوني. لقد سلكتُ الطريقَ مراراً ووصلتُ إلى مكانَ لست بحاجةٌ فيهِ لمثل هذا الطريق. فتبسمتُ ضاحكاً ماذا عساك تريد؟

قال:، أتقبلينني زوجاً ؟

فقلت وإن رفضتُ

قال: سأكمل طريقي معكِ، وسأفارقكِ عندَ الوصلِ.

تقينتُ حينها من لايتركِ لحضه الصعاب يستحقُ أن تبقى معهُ إلى يومِ التلاقِ

يستحق أن نمنحهُ عمراً أخر وحياةٌ سعيدةَ.[14]

[14] الكاتبة : هبة علي الحراحشة .

ابنتي الصغيره فُقِدتْ

في صباح يومٍ مشرق كنتُ جالسه احتسي كوباً من القهوه مع حبات الشوكلاته اللذيذه، يأخذني عقلي إلي حكايات بعيده مع أصوات العصافير ومع كل تغريده نطوي صفحةً بعيده،كانت ابنتي الصغيره نائمه في سريرها ترتدي الملابس ذات اللون الأرجواني عمرها ست سنوات، انني اخشى فقدانها كثيراً، في كل ساعه اتفقدها ثلاثين مره،كان أسمها جميل كجمال عيونها الخضراء(ديالا).

استيقظت عند الساعه الحادي عشر وخمسون دقيقه (أمي) أنا احبك كثيراً، في كل مره كانت تستيقظ بها ديالا كانت تأتي لتحضُنَني، هيا يا ابنتي تعالي إلى هنا أحضرت لكِ فطورٌ شهي، أمي حاضر لقد أتيت

جلسنا أنا وابنتي في الحديقه وراء البيت وقالت لي بعد ثواني معدودة أمي لقد مللت أريد أن أخرج لألعب مع صديقتي غفران'

لا يا أمي أخشى فقدانك،يا أمي هيا هيا

حسناً اذهبي

كنتِ دائماً اشغل عقلي بأن خروج ديالا أمر صعب لوحدها ولكن،شيءٍ ما يقلقني.

.....

ارتدت ديالا الملابس ذات اللون الأبيض والحذاء البرتقاليّ، وذهبت إلى صديقتها غفران كنت كالعادة دائماً اخرج معها إلى البوابة الخضراء،

كنت دائماً اتساءل لماذا يوجد داخل قلبي

كلُ هذآ آلخوف،

لماذا اتفقدها وهي نائمه ثلاثون مره والآن اتفقدها ثلاثين،في كل مره أمسك هاتفي للأتصال بأم غفران كنتُ اتردد وأقول لا بأس (ديالا تلعب مع غفران)

بعد نصف ساعه تقريباً أحسست بأن قلبي أشتعل لهباً

اتصلت بأم غفران على الفور

ترن تتت ترن

مرحبا مرحباً اب ابن ابنتي ديالا

أم غفران:

ما بك يا أم ديالا هل تشتكين من شيء؟

أم ديالا: لا ولكن ديالا أتت لتلعب عند غفران أريد أن تأتي إلى المنزل مر ساعتان ونصف على خروجها

أم غفران لكن ديالا خرجت منذ نصف ساعة لم تأتي بعد؟

نعم ماذا قلتي،نهضت أم ديالا عن السرير بسرعة البرق

خرجت من البوابه كالمجنونة لا ترتدي الحجاب

كانت تصرخ مع كل خطوة ديالا... حلوتي صغيرتي إلى اين ذهبتِ

أنا لا شيء بدونك،أغمى عليها في الطريق وأسعفت من قِبل أناس إلى المستشفى.

كان الظلام يتلاشى حولها وصلت السياره إلى المستشفى وأسعفت أم ديالا بسرعه

الدكتور: ما شأنها

الرجل الغريب: لا ادري ولكن أغمى عليها في الطريق وأسعفتها إلى هنا، ولكن التعب يظهر عليها،

لا ادري من هي ولا ادري ما السبب الذي اغمى عليها لأجله ولكن الظاهر بأنها حزينه جداً

بعد مرور ١٥ دقيقه استيقظت أم ديالا

صوت يملأ المكان، صرخات تتردد في زوايا الغرفه

ديالا ديالا ابنتي التي خُطفت من قبل أناس لا ندري من هؤلاء وما السبب

الدكتور ما بك ما بكِ تصرخيّن

لحظه!

ديالا منّ؟

ديالا مُحمد

نعم اين هي اين هي ابنتي

الدكتور في عقلهِ: أظن انني سمعت هذا الأسم من قبل نزعت أم ديالا المغذي من يدها وهربت من المشفى واخذت تصرخ في الشوارع أريد ديالا أريد ديالا....

ابنتي ابنتي لم يعد لي حنجره اين انتي

ديالا...

دموعي انهمرت لم يعد لي مأمن،

عادت أم ديالا إلى المنزل وفتحت الباب الأخضر وأخذت تشرد، تذكرت عندما وقفت لديالا عند الباب

وأخذت تبكي وتتساءل'

إلى اين ذهبت ديالا،

دق جرس الهاتف ركضت أم ديالا، ديالا ديالا

بصوتٍ مرعب: أحضري مليون دولار

أم ديالا: من أنت

وفجأة انغلق الخط

لحظة الصوت ليس غريب

الصوت مسموع من قبل، اتصلت أم ديالا بشقيقها الوحيد، ابنتي يا شقيقي ابنتي

احمد: ما بها ديالا ما بها؟

الأحداث مرت بسرعه الخاطف الآن يريد مليون دولار

من أين من أين؟

قال أحمد لشقيقته: أرسلي لي الرقم في رساله

أرسلت له الرقم

بعد مرور نصف ساعه أحمد اتصل، وتحدث بشكلٍ سريع (أرتدي الملابس خمس دقائق وأوصلك)

كان أحمد مسرعاً جداً ونسيّ يصافح أخَته

أم ديالا: إلى اين سنذهب إلى اين

لم تتحدث طوال الطريق سِوى الكلمتان

وفجأه وقفت سيارة أحمد عند مكان مهجور

قال لها بصوت خافت البارحه تحدثت مع الرقم وتوصلت إلى ما يريده،

ذهبوا إلى المكان ولكن خطواتهم بطيئه

المكان كالغابه، كانوا عندما يمشون يروَنَ بقع دم حمراء في كل خطوه

يتساءل أحمد ما هذا الدم تواصلت معه وقلت له بأنني سأحضر الفلوس له على الخامسه

أحمد : كم الساعه

الساعه الخامسه والنصف

احمد : نعم ماذا تقوليين

ديالا !!!!!!

قُتلت ديالا، ركض أحمد

أحمد نظر إلى العماره والطوابق وتذكر أن الخاطف قال له ديالا على الطابق السادس قال لشقيقته أبقي هنا سأذهب وأحضر ديالا

لكن لم تقبل أبداً وذهبت معه

رائحة المكان تفوح بالمشروبات

رائحة كريهه جداً،

وأخيراً وصلوا إلى الطابق السادس ولم يكن هنالك أحد قط

اتصل احمد على الرقم

الخاطف : لقد فات الآوان

أحمد : أقول لك أحضر ديالا

أخذ يلعب الخاطف في اعصاب احمد

وقال له أحضر لي أم ديالا الجميله والمليون دولار وأغلق الخط

أحمد بصوتٍ مرتجف تكلم أبقي هنا،

ذهب أحمد إلى الخاطف وأخذ ديالا

ديالا آين امي

امي آين

ذهبت ديالا إلى أمها

وكانت قد أغمى عليها

ديالا : أمي أمي

أنا هنا أبي أبي الذي خطفني

آه كان الخاطف أبوها كان يريد الانتقام

والرجل الذي أسعف أم ديالا إلى المستشفى كان هو الذي سلم ديالا إلى أباها

حَمل أحمد ديالا في يد وشقيقته في اليد الثانيه ونزل بهم

وكانت طوال الطريق ديالا تنادي أمها

وأمها في غيبوبة منّ الصدمه، أسعفها شقيقها إلى المستشفى ،

بعد مرور نصف ساعه

استيقظت أم ديالا،

محمد محمد محمد!!!

محمد والد ديالا

ديالا: أمي ماذا ماذا

في اللحظة التي صرخت فيها أم ديالا

محمد محمد

كان الدكتور خارج في سرير أم ديالا

وخرج دكتور من الغرفه الثانيه وقال لشقيق ديالا

أن مُحمد أحمد قد توفى

نعم!

كان الدكتور الذي عالج أم ديالا في المره السابقه

معجب في أم ديالا

في نفس اللحظه التي خُطفت فيها ديالا من قِبل عصابه تحت تخطيط أباها

كان الدكتور قد أوصى جماعه بأن يقتلو أباها لديالا

ولكن الرجل الذي أسعف أم ديالا في المره السابقه أيضاً

قد سمِع الدكتور وهو يتحدث إلى جماعه بأنه سيقوم في قتل صديقه وقال مُحمد أحمد

لذلك كان أبا ديالا هارب

وبعد يومان تم القبض عليه وتم قتله،

خرجت أم ديالا من المستشفى وعاشت مع أبنتها في سعادة.[15]

[15] الكاتبة : تبارك محمد صوالحة .

تَقبل نَفْسك

بدأت قصتي منذُ صغري ، في عام 2015 م ، عندما استيقظتُ يوماً و رأيتُ شَيئاً مُختلِفاً في وجهي و يَدايّ أصبحتُ مختلفةً عن الجميع تماماً و كان يومي الأول في عالم الإختلاف عن باقي البشر ، و الشيء الذيّ جعلني مختلقة عن باقي الفتيات مرضاً و يسمى " البُهاق " و عندما ظهر كان لونهُ أبيضاً على شكل نقاطٌ صغيرةٌ على يَدايّ حتى أنهُ لم يلاحظها أحد من شدة صُغرِها لَكن عندما ظهرت دائرة بجانب شَفَتي لاحظت عائلتي أنه أمراً غريب لم يحصل من قبل ، ذهبتُ إلى مدرستي و عندما عدتُ إلى منزلي اخذتني عَمتي إلى طبيب جلدية وعندما شخص حالتي واكتشف أني مُصابة بالبُهاق بدأت عمتي بالبكاء و اتصلت بِأمي وو أخبرتها بكل شيء حصل و عندما عدتُ إلى المنزل احتضنتي أمي و بدأت بالبكاء و أنا كنت اسألها لماذا تبكين يا أمي لكن لم تجيب و لم أكن أعرف أني مُصابة بالبُهاق وكنت غير ناضجة ولم أفهم أي شيء حصل أمامي ، ومرَّ الكثير من الوقت و أدركت بأنني مصابةٌ بَهِ ولكنني أيضاً لم افهم أي شيء وبدأت اتسأل هذا المرض خطير ، أمي لماذا كانت تبكي هل سوف اتخلص منهُ أم لا ؟و بعدما أنتشر المرضُ في جميع أنحاء جسمي بدأت اتعرض لِلتَنمر و كنت دائماً أبكي و لا أستطيع أن أرى شكلي ولم أتقبل فكرة المرض و ذهبت إلى أكثر من طبيب جلدية و استخدمتُ علاجات من خارج البلد و داخلها و لم يبقى شيئاً إلا و استخدمتهُ ، و بالرغمِ منْ تعرضي للتنمر من للجميع سواء أكان في مدرستي أم في بيئتي حتى اقربائي ؛ عائلتي لم تجعلني أشعر يوماً أنني مختلفةٌ عن الجميع، التمنر الذي تعرضت لهُ أصابني بالخوفِ من المجتمع منذُ صغري و من مواجهة المجتمع و التحديات التي أمامي و دمتُ على هذهِ الحالة فترةً طويلة و لم أكن يوماً طفلةً تعيش طفولتها كُنت أخشى من كلام الناس و عانيتُ كثيراً و كنت أخشى أن ارتدي فستان في المناسبات و دائمًا أكتبُ رسائل معبرة عما أشعر بهِ أو أنني لا أريد الإختلاف عن باقي الفتيات، أريد أن اتعالج و اعود إلى طبيعتي لكن القول أسهل من الفعل و عندما أصحبت بالغة قررت أن أوجه المجتمع بكل صعوباته و تحدياته و بدأتُ أتغير إلى فتاةٌ أخرى حتى أصحبت لا أهتم بمرضي وأصبح شيئاً يُميزني و أنني جميلة بهذا المرض و تقبلت المرض و تأقلمت معه و أصبحنا روحاً واحدة لا نستطيع أن نفترق أبداً رفضتُ فكرت العلاج بشكلاً تام رغم أنني أعاني معهُ قليلاً مثل أنني لا أستطيع التعرض لأشعة الشمس أبداً و بالرغم من أن اشعة الشمس تكون في أوقاتاً مفيدة لكن بنسبةِ لي كان ضارة بشكلاً كبير و هي أكبر عدوة للبُهاق الذي ميزني كثيراً لم أدرك يوماً أن الشمس هي خطراً كبيراً عليّ إلا عندما حصل لي حادثاً من الشمس كنتُ ذاهبة فترة سياحة إلى العقبة و كان الجو شديد الحرّ استيقظت أنا وعائلتي من الصباح الباكر وذهبنا إلى الشاطئ و بالرغم من أنني لا أعرف كيف أسبح لكني بقيت في الماء فترةً طويلة و كانت من السادسةصاحباً إلى الرابعة عصراً لم اخرج من الماء ابداً وبعد أن خرجت كان وجهي وجسمي تغير إلى اللون الأحمر و لم أستطيع التحمل ابداً اشترى لي أبي دواء يخفف الحرق لكنه لم يخفف بل كان يزيد الحرق اشترى لي بعدها الكثير من علب اللبن البارد وكنت أضعهُ على وجهي ويديّ كانت يدايّ مليئة بفقاقيع من ماء،حينما وصلنا عمّان ذهبت الى مستشفى البشير قسم الجلدية، وكانت هُنا الصدمة كان حريق جلدي من الدرجة الثالثة ،ومن بعد الذي حصل لي أصحبت أخشى الشمس كثيراً و أدركت أنها مضرة بالنسبة لي هنا زاد خوف والدايّ ...و عندما أخرج بدأت ابتعد عن أشعة الشمس .. أصبحت إنسانة ثانية لا تهتم إلى كلام الناس و لا احد يستطيع أن يتكلم معي بسواء عن مرضي جميع الكلام كان مواساة

و تفائل و جمال و كل هذا كان يمنحني الثقة بالنفس و بأنني جميلة وأنه شيئاً مميزة و اتخذتُ قاعدة في حياتي الحالية و الحاضرة " إن مرضي ليس عيباً أنهُ مميز وأنا أحب التميز و أعتدُ على التميز " أصحبتُ إنسانة مختلفةٌ تماماً عن السابق لم يعد يهمني من يتكلم عن مرضي أو ينظر إلي بطريقة غريبة ؛ و أنا أفتخر بنفسي لأني خطيتُ مرحلةً صعبة ؛ و الأن اريد أن أوصل لكم معلومة صغيرة بأن عيوباً ليست شيئاً مخيفاً أو نجعله يأثر على أنفسنا بطريقة سلبية اجعلوه جمالاً و لا تستمعوا للكلام السلبي كونوا انتم لا تغيروا شيئاً في أنفسكم من أجل أحد لأن لا أحد يستحق هذا التغير و كن لطيفا مع ذاتك قبل أن تكون لطيفا مع الآخرين وأن الذي يحبك سوف يحبك بكل عيوبك ويرضى عنكِ كيفما كنتِ وأن الله سبحانه وتعالى لم يبتلي عبداً إلا إذا احبه و أن يبين له مدى حاجتهِ إلى الله و التضرع لهُ ،وفي الختام لا يسعني سوى التعبير عما يعتل في نفسي من تفاعل مع هذا الموضوع ذا الأثر الكبير في حياتي اليومية، فأرجو أن أكون قد أفضت عما في نفسي من خلال ريشة قلمي، وأوصلت لكم وجهة نظري المتواضعة، كان ذلك حصيلة فكري، ومداد قلمي، وأنغام نفسي، وشكرًا لكم على تحملي حتى هذا الموضع.[16]

[16] الكاتبة : نور عبدالكريم القيسي .

مُعجزة من الله

سأروي لكم قصتي اليوم عن موقف بعدَ الزواج، إسمي مالك أبلغُ من العمرِ سبعةَ وعشرونَ سنة، ملتزمٌ بصلاتي، وأتقربٌ إلى اللهٌ بآداءَ الأعمالِ الصالحة، قررت أن أُكمل صَف ديني واتزوجُ، فبدأتْ أُمي بالبحثِ على الإمرأة الصالحة، فوجدتها وحصل النصيبّ بيننا، كانت زوجتي تبلغ من العمر خمسةَ وعشرونَ عاماً،كانت حياةُ جميلةً وفيها تفاهم وحب، بعد مرور ثلاثٌ سنوات اكتشفنا أن زوجتي عاقر، شعرنا بحزن كثير، كانت زوجتي تُصلي كل يوم وتدعي إلى الله ان يرزُقها الذرية الصالحه ، وتبكي بشدة بعد عامين ذهبنا إلى الطبيب وبعد تجربة عدةَ عِلاجات، وكُنا على يقين ان الله لن يخذلنا ولن يُذهب تعبنا سدًا، بدأنا بعمل تحاليل كثيرة ومتعبة بعد خمسِ ساعات، وصلت النتيجة التي كنا ننتظرها بحماس وقلق، بدأ الطبيب برؤية النتيجة وابتسم قائلا:«إن الله لا يضيع أجر من أحسن عملا». سوف يكون عندكم طفلين أنثى وذكر، عاجزنا عن تعبير سعادتنا وسجدنا لله سجدة شكر مع دموع الفرح، وانتهى حسننا وذهب بعيدا واصبحنا اسعد انسانين على هذه الارض، انجبت زوجتي طفلين جميلين وكانهم ملائكةً ينبعُ منهم النور، كبِروا أطفالنا، واصبح محمدٌ محاميا؟ كبيراً، وأصبحت ماسه دكتورةَ أسنان جميلة. نصيحتي لكم هي «لا تيأسوا من روح الله».[17]

[17] الكاتبة : منار يوسف الحماد .

الحُزن والفرح

ألا يمكن للحزن أن يكون نبيلًا وخلّاقًا ومبدعًا؟ في حين أن الفرح قد يكون عدوًّا للحياة لأنه يضع الأقنعة على حتمية الموت التي تحكم مصير الافراد والجماعات. وكيف لفرد يدرك حقيقة الموت ألا يحزن؟.. لا حياة خارج الموت، ولا موت إلا ويصاحبه الحزن. وفناء الحياة يقابله خلود الموت، لذلك الفرح الديونيزي الثمل لا مكان له أمام شلالات الحزن المتدفقة التي ترفدها كل تراجيديات التاريخ. الحزن قَدَرُ النفوس النبيلة والعظيمة لأنه إلتحام بالموت قبل الوفاة. الفرح وهم لا بد من الخروج منه لولادة الإنسان المتفوّق. لا توجد حياة أكثر بؤسًا من تلك التي تجهض الموت. والفرح الديونيزي يجهض الموت. الحياة الحياة هي تلك التي لا تكتفي بمعانقة الموت ومصافحته وإنما تولده في كل لحظة في عدم التهيّب منه.

يبقى هنا دور الإكليروس في الدعوة الى الحزن والخوف: إنها انتهازية بارعة بلا ريب، ولكن الانتهازية مضادة لقانون الحياة والموت معًا، وهي بالضرورة ساقطة. لا يرتفع من الاكليروس في سماوات الكلمة والفكر إلا اولئك الذين يرمون بأنفسهم في شلال التراجيديات، ولا يكتفون بوصفها للرعية وللأتباع... أعمق الناس إيمانًا هم أكثرهم إلحادًا، بما هو الإلحاد خرق للعادة وخروج عن المألوف، وليس بما هو الإلحاد إنكار للخالق المبدع. على أنّ مسار التاريخ لا يحتفي بالفرح، انه عبارة عن توالد واستنساخ لا نهائي للحزن. لا يبدع الفيلسوف ولا الشاعر ولا الاديب بالفرح ولا بالاحتفاء بالوجود. إنهم يبدعون بمسحة من الحزن تصبغ وجدانهم لدى شعورهم بالفقدان. ليس الحزن مضادا للإقتدار. فبه وبه فقط يبلغ الاقتدار أعلى درجاته. في كهف النبي، وفي جبل الرسول، وفي صومعة الراهب، وفي مُعْتَزَلِ الفيلسوف، وفي مخدع الشاعر، يسكن الحزن ملتفًّا بدثار الحياة، التي تنبعث حتى من الجماد بقوة الروح المتوقدة التي أكرمت وفادة الحزن. انني أخشى من الحياة التي لا تكرم وفادة الحزن، ولا أستطيع أن أحيا في ظل الفرح الديونيزي الثمل، ولا أستطيع أن أنزع نحو البوهيمية حتى في عالم المجاز. إلا أن عصرنا الحاضر يتّسم بنزعته المفرطة نحو الفرح، في مخاطرة تنطوي على جانب كبير مما نشاهده من ويلات ومآسٍ. إن الفرح هو المستحوذ على الحكم وهو الذي يسيّر العالم. ولسائلٍ أن يسأل: كيف لك أن تدّعي أننا محكومون بالفرح، في حين ان العالم تتفاقم فيه الويلات والكوارث والحروب والصراعات؟ والجواب هو أن القيّمين على أمورنا أنتجوا كل هذه المآسي لعجزهم عن الشعور بالحزن.[18]

[18] الكاتبة : شهد أحمد الطيباوي .

واقعٌ مرير

في واقعنا هذا وفي عصرنا حدث الكثير من الخيال والواقع من الأحلام حدث الكثير من القتل والحرب تعايشنا بواقعٍ مرير مقتبس من كل مكانٍ وزمان هل ترجع الحياة كما كانت ام تصبح اسوء بكثير..

سنقرأ معًا حوارٌ دار بين بعض الحوادث التي حصلت في زمانٍ لم يتوقعه كبيرٌ ولا صغير.

سأعرفكم عني أنا تلك الحربُ:

أتيتُ إلى بلدٍ تسمى جنةُ الدنيا على الأرض بلدٌ تتميز فيها مدينةُ دمشق التي ترفض أن تموتَ كما يموتُ الجبناء تعرف أنها لن تعيش جميلةٌ إلا إن قامت ولن تعيش كبيرةٌ إلا إن بقيت قبلةٌ للعشاقِ الأولين والآخرين والزهرُ يولد جميلًا بين يديها والكلام لا يكون لهُ طعم الفرحِ إلا إن كان دمشقي الهوى هذه بلدي سوريا التي اعتزُ بها هذه بلدُ الحرب وبلدُ الشهداء الذين بذلو اجمل دفاع التضحية من أجل بلدهم أنا الحربُ التي دمرتُ قلوبهم وقتلتَ نفوسهم اعطيتهم من الحزنِ ما يكفي الجميع وحرمتهم طعمَ الفرحِ و المحبة..

أما أنا فتلك الفتاةُ التي غادرت وطنها الحبيب من أجل ذالك الدمار الذي يسمى بالحرب ، ها أنا اليوم أرى بلدي على فوهةَ بركانٍ وحده يعاني ويقاسي اشد العذاب؛ وبات الكثير من أبناءه في المنفى في كل بقاع الأرض أيها الحرب كفاكَ عبثًا، كفاكَ حربًا..أدركُ جيدًا معنا فقدانُ الوطن ، ومعنى أن يتركَ الإنسانُ كل ما حملته سنينه من ذكرياتٍ ويقذف إلى المنفى في ليلة مظلمة دونما عودة.

لكن من ذاق طعم المُر لفقدانُ وطني منذ ولادتي وعمري الصغير يعاني شعورًا ربما أعمق جرحاً وألماً، ممن سمحت له الفرصة تحالفه القدر لينبت من ماءٍ وهواءٍ وترابَ وطنهُ، يكفيه انه قد خرج من رحم أمه لأحضان ذلك الوطن الدافئ الجميل رغم كل ما حدث.

لكن سأعدك أيها الحرب ولو بقي من العمر مابقى سأنتظر لحظة اللقاءَ بوطني ولو للحظةٍ قبل مماتي وعسى أن يكون ذلك اللقاءُ قريبٌ هذه القصة تستنزفُ قلوبنا وتأخذ من أرواحنا الكثير، لكنني أردت أنا اقول أريد أن ارى سوريا معافاة حرة أبية تتغنى بحقوق الإنسان والديمقراطية مؤكدة أن التحدي هو كيف نزرع الأمل بعدما حرقت الحرب ربيعه فكيف سنصنع حياة جديدة بعدما تشردنا في المنافي وأصقاع الأرض وخرب في نفوسنا ماخرب وبقي في قلوبنا مابقى؛ إنها ذكرياتٌ بعيدة ولكنها سوف تصبح قريبة بأن يتحقق هذا الوعد.

أبكيك يا وطني أم أنت تبكيني ..

الجرح فيك ولكن نزفه فيني..

يقولون من أنتِ فأقول أنا الأمل و الوفاء، يقولون من أين أنتِ فأقول بلدي الحب والعطاء، سأقف بجانب بلدي ولن أتخلى عنها في السراء والضراء، سوريا لا تبخلي علينا بالقوة والعطاء كوني كما عاهدناكِ كوني قوية وصامدة .

أنا ابنةُ سوريا وإليها انتميّ ،لو علقوني على المشانقَ لن أنحني ،خلقتُ ثائرةً لا أعرفُ هويتي ، وأقسمتُ أنّ ادافعَ عن حريتي، سلامٌ عليكَ ياوطني إنني مشتاقةٌ للارتواء ، اشتقتُ اليكَ أيها الوطنُ الحبيب وإلى النقاء، إلى وطني سوريا[19]

[19] الكاتبة : أية نعيم حيبا .

هذهِ مَدينتي

فلسطين ، نعم لم أقَم بزيارتها يوماً ما ، ولم أَنظر إلى جمالها كما حدثوني عنها إنما هي دائماً بالقلوبِ والعقول.

ماذا سأقولُ عنكِ فَكلُ الحروفِ لا تكفي لوصفِ جمالكِ ، ولا تكفي لوصفِ رجالٌ يحاربونَ من أجلِ وطنهم ، يرمونهم بالقنابلِ والصواريخ ، أَما هم يرمونهم بالحجارة التي يهابونَ رياحُها .

٧/أكتوبر/٢٠٢٣

الذي حدثَ اليوم نَرفعُ قُبعاتِنا لهُ وتنحني لهُ أَجسادُنا ، النصرُ العظيم الذي حققهُ أَهلُنا ، أُهل العزةِ وأُهل التضحية ، أجملُ يومٍ في تاريخِ البشرية كُلها ، اليوم الذي حقق فيه شبابُنا النصر وبإذنِ الواحدِ الأحد سوف تنتصرينَ آجلاً أم عاجلاً !سَنكونُ يداً واحدة ندافعُ عن أرضِنا ، وأرضِ أجدادنا ،أرضُ الشهداءِ سينصُرنا الله ونُعيدُ لها المجدَ والعزة والكرامة.

أفديكِ بروحي يا فلسطين.

قال اللهُ تعالى:(ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونْ).

فلسطين نحنٌ قومٌ إذا أحببنا عانقنا الأرضَ حباً، وإذا غضبنا أشعلنا الأرضَ ناراً...

كيف لي أن أنسى ما مَضى أو سيحدث أو ما حدث ،عقلٌ مشوشٌ بين الماضي والحاضر والمستقبل ،عقلٌ بِلا تَفكير .

صوتُ الدباباتِ والصواريخ صوتُ الحربِ اللئيمة شردت ،معظم الأُناسِ من بيوتِهم ،نعم أنهم الجنودُ المُحتلين يرموننا بالصوارِيخ والقنابل، يرموننا بحجارةٍ يهابونَ ريحُها ،

يرموننا بِغازٍ مُسيلٍ للدموع نَسو من يكون رِجالّها.

أَكادُ أُجزِمُ أن الذي ينبُضُ بين أضلعي قد تشكل على هيئة خارطة فلسطين ،آه يا فلسطين آه يا اسم التُرابِ ويا اسم السماء سَتنتَصرين بإذنِ الواحدِ الأحد ، سلامٌ لأرض خُلقت للسلام وما رأت يوماً سلاماً ، سلامٌ لأرضكِ الطاهرة، أنجبت شباباً يحملونَ في طياتهم معاني الحب للأرض والوطن ،سلامٌ عليكِ حتى يطمئنُ فوادُكِ.

دَمُ الشُهداءِ ينتَشِرُ بِكامل الأرض بِرائحتهِ الفواحة مِثلُ الورد الياسمين ،للهِ دَرُكِ يا فلسطين ،للهِ دَرُكِ يا أرضِ السلام والعطاءِ.

وبينَ إشتيقاقي للشهادةَ ولوعةِ الحُزنِ وتمسكي بالأمل في الحياة أتمنى لها النَجاةَ وأن يأتي يوماً ويُقالُ بِه انتصرت فلسطين انتصرت أرضَ العِزِ والسلام ،وإذا لم يحالفُني الحظ وأخذ اللهُ امانتهُ أتمنى أن يأتي شخصٌ ما ويقولُ لي انتصرت فلسطين انتصرت فلسطين.[20]

[20] الكاتبة : مرح موسى عبدالقادر .

صدفةٌ جميلة

ذات ليلةٍ كنتُ جالسةً اتأمل السماء شاهدتُ فتاةً، وهناك مجموعة فُتيْان يُطاردون حولها وفي آيدهم أدواتٍ حادةٍ وفتاةُ أصبحت تصيحُ وترهول اقتربتُ نَحوها وهي مرتبكةً وعيونها مليئة بِالذعرِ، وعدم الاطمئنان

في لحظةٍ أتى شابٌ وسيمٌ لاحظتُ أنه ملاكمٌ

اقترب نحو الفتيان، وبدأ يَقومُ في ضَربِهم ضرباً مُبرحاً، ويتحدث إليهم، قال: إنها فتاةٌ في أي حقٍ تطارودنها هي فتاةٌ مثلها مثلكم عليكم أن تدافعُ عنها وتساعدوها بدلاً منْ أنَ تطارودنها وتَذعروها تباً لكم

الفتيات أوصنا رسول الله عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم فِيهن قال: استوصوا بِالنساءِ خيراً .

يجب أن أعاملَ الفتياتِ معاملةً حَسنةً وأن نحترمهم، ونقدرهم هولاء الفتيانُ شعرو بالخجلِ وأصبح لون مُحياهم أصفرٌ من شدة الخجلِ ،قال: الفتيانُ نَعتذر لكم أتمنى أن تعفو عنا.

قال: لهم الشابُ الله يَغفر الذنوب جميعاً

أنا أعفو عنكمقالو: هولاء الفتيانِ أعدِّكم أن نَحترم، ونعامل الفتياتُ بالإحسانٍ

ذهبو هولاء الفتيان ،و أوصل الشابُ الفتاةُ إلى منزلها، وفي أثناء الطريق أصبح الشاب يَنظر إلى فتاةُ نظرات تبدو كأنها نظرات إعجاب، وعيونه تُبرقُ وهي كذلك تنظر بالخجلٍ وأصبحت تَحدرُ رأسها تحت الأرضِ بقيو هما الاثنان على هذا الحال طَوال الطريق وصلنا إلى المنزلِ

دِقت الفتاةِ البابِ فَتحت والدة الفتاةُ الباب تفاجئت وأصبحت مصدومة

جئت نَحوها وحَدثتها عن كل ماحصل

أصبحت تتشكرُ الشاب وتَشكرنُي وتدعو لنا بالخير والدتها لطيفةً جداً جاء والدها كان مهذولاً عندما سَمع، وقامت والدتها بتقديم الطعامِ، والشرابِ وجلسنا وتحدثنا مع والديّها قال: والدُّ الفتاةِ أنت إنسانٌ عظيمٌ ساعدت ابنتي، وحَميتُ ابنتي

أنت تستحق منَْ أن تحصل على ابنتي

سأزوجك ابنتي بعد موافقتك، وموافتها طبعاً

أنت الوحيد الذي يستحق أميرتي

إنني أحبها كثيراً وهي قطعةٌ من روحي

أنت من سَحيمها، ويكون سنداً لها

ذهب الوالد إلى ابنته وسألها عن رأيها

وافقت الفتاةُ ووافق الشاب أيضا

في اليوم التالي جاء الشاب ومعه والديّه وطلبو يد الفتاة من والدها

واتفقوا على كل شيءٍ

أصبح المنزلُ مليئ بالهجة، والسرورِ

مرت الأيام وتزوجوا الشابُ والفتاةُ وسافرو إلى دولةٍ تدعى: اليابان

بعد سنواتٍ

كنت ذاهبة إلى العمل

شاهدتهم وأصبح لديهم ابنةٌ جميلةٌ

سألتُ عن حالهم وأخبارهم

قالو: نحن بخير

وأنتِ كيف حالك؟

قلت: أنا بخير

سألت عن اسم ابنتهم الجميلة

قالو: اسمها نجمة على اسمك نحن أحببناك كثيراً وأنتِ إنسانةٌ عظيمةٌ

تحدثنا وتبسمنا كثيراً

تشكروننني كثيراً وقالو: نتمنى أن تصبحَ نجمة ابنتنا الجمليةَ مثلك

تشبه أخلاقك، وعطفك

ياله من شعورٌ جميلٌ

يمدحنوني ويحبوني وهم ليسو أقاربئي تَعرفت عليهم صدفةً

كانت صدفةً جميلةٌ جداً ومليئة بالمغامرات

نعم: إنها أجملُ صدفة حصلت في هذا اليوم

فعلاً يوجد فتيان عظماء يحترموا الفتيات، ويقدرونهم

هذا الشابُ أثبت لي أن الفتيان سندٌ لنا في هذه الحياة نحن الفتيات

على رغم من أن هناك فتيان سئيين، ويعاملونا الفتيات بعدم احترام ويسئون لهن كثيراً

، ويتلاعبون في مشاعرهم

أتمنى أن أجتمع في مثلِ هذا الشاب الوسيم، والعظيم .

قلت: ياربي ارزقني في مثلَ هذا الشاب

وفي اليوم التالي حصل معي نفس الموقف

جاء شاب أيضا ودافع عني، وساعدني

وأوصلني إلى منزلي وتحدث مع والديّ وقاموا بِشكره

وحصل مثل ماحصل مع فتاة

حينها شعرت إنني إنسانةٌ محظوظة جدا، وإن الله سبحانه وتعالى استجاب دعائي وتحقق أمنيتي وجاء الشاب إلى منزلنا وطلب يدي

كنت مسرورة، وعيوني تبرقُ من السعادة

جلسنا سوياً، وتحدثنا، وتناولنا الحلوى ورَويتُ له ماحدث

اندهش وقال نعم إنها الصدّف

تغير حياتنا وتَقلبها رأساً على عقب إما أن تكونُ صدفة جميلة وإما أن تكونُ صدفة سيئة

ومرت الأيام وتزوجنا وسافرنا

بعد مرور سنة أصبح لدينا طفلةٌ تشبه الملاك وعيونهاجميلةً واسعة ومُحياك بريء اسميتها قمر وملئت قمر حياتنا بالحب، والبهجة، والسعادة

أدركت حينها إن هذه الصدف تُغير أيامنا، وتجمعنا مع نصفنا الثاني الذي يكملنا.[21]

[21] الكاتبة : أية أحمد ناصر .

في يومٍ مُمطر

دائماً كان هُناك مقولةً تلفتُ إنتباهي و هي " كان يا مكان لم يعد كل شيء كما كان " منذُ قرأتي لهذه المقولة لم يعد كل شيء على حالهِ في تلك الليالي الباردة التي كان الهواء يخطف أنظاري إليه و مع تَحرك كل شجرةً منْ أشجارِ البيتِ كنتُ أتحدث مع نفسي لكن في كلُ مرةٍ كنت احتاج إلى أحداً ليأخذَ بيدي نحو الطريق الصحيحِ في ليلةٌ من الليالي الباردةِ و الممطرة التقيتُ بشخصاً لا أعلم من هو أو من أين أتى و أين يقيم لا أعلم أيَّ منهم ، ولا أعلم كيف كانت ملامحهُ و أطلقتُ عليهِ في ذلك الحين صاحِبَ الظلّ ، أقترب نحوي قليلاً صاحبَ الظلّ و بادرَ بالسؤالِ و قال : أيتُها الجميلةِ لمَ أنتِ هنا وحدكِ ؟

تسألتُ بيني و بين نفسي لمَ قال ذلك و كيف استطاع أنْ يقول ذلك ؟

فبداء بالنداء مجدداً و قال : أيتها الجميلة أين ذهبتي في خيالكِ ؟

فأجبت: ياليت كل ما نتصورهُ في الخيالِ يكون حقيقة لَكن العالم مثل جمال الأزهار .

فنظر إلي و صمتَ قليلاً و أثابَ سؤالهِ : لمَ انتِ هنا ؟

فَقلتْ : إني تائِها ولدّي الكثيرُ لقولهِ لَكن لا أعلم مع من أتحدث و أخبره عَمَّا بِداخلي .

فقال صاحبَ الظلّ: تَحدثي

فأجبتُ : لما لاتحدث إليك من تكون ؛ إنكَ شخصٌ غريب لا أعلم عنك أي شيء .

قال صاحبَ الظلّ : رُبما الغرباء أفضل من الأقاربِ إلى قلوبنا دائماً .

فقلت : لا ليسَ أفضل ؛ فَهم يُدركون كل شيء نحبهُ و يعلمون كل شيء .

فقال صاحبَ الظلّ : رُبما ذلك لَكن ليسَ دائماً الأقربون هم الأفضل في بعض الأحيان نحتاج إلى شخصاً غريبٌ لا يعلم عنا أي شيء حتى نتحدث عما بداخلنا كما نريد .

هزئتُ رأسي قليلاً و قلت رُبما كلامك صحيح ، لَكن لا أُريدُ التحدثَ إلى أي شخصاً بل أريد أن أبقى وحدي .

في هذه الأثناء ذهبتُ و بدءَ يُلاحقني و أتسأل بداخلي ماذا يريد لماذا يَتبعني وقفتُ و توجهتُ نحوه و قلت لهُ : ما بك تلاحقني في كل مكان .

قال: المكان مُظلم و لا يوجد أحد و قلبي لم يستطيع فراقكِ وأنتِ في أسواء حالتكِ .

فأجبتهُ : ألن تذهب ؟

قال : لن أذهب و سأبقى خلفكِ إلى حين عودتكِ إلى المنزل .

فقلتُ له : ألن تفهم أنني أريد أن أبقى وحدي .

قال : أريد أن أسألكِ سؤالاً و أجيبي عليه .

فأجبتهُ : نعم ؛ تفضل ماذا تريد ؟

فقال صاحبَ الظلّ : إذ رأيتي أحداً مثل حالتكِ في مكاناً خالٍ يظهر التعبَ على وجههِ قبل قلبهِ تسطيعي تركه ؟

فقلت : لا أستطيع لرُبما أستطيع أن أذهب بعيداً عنهُ و أسعدهِ بشيئاً بسيط .

قال صاحبَ الظلّ: هذا الذي أفعله أنا .

فعتذرتُ إليه و بدأ بالحديثِ إلي و أعاد سؤالهِ فأجبت : لا أعلم اعلم من أين و كيف ابدأ !

فقال صاحبَ الظلّ: تحدثي و ابدئي كيفما أردتِ.

فقلت : بداخلي ضجيجاً لا أحد يعلمهُ ولا أعلم كيف أتخلص منهُ .

فبدء صاحبَ الظلّ التكلم معي و ترتيب ما بداخلي خطوةً تلوى الأخرى و بدأنا الحديث و لا أعلم كيف بدء و كيف مضى الوقتِ فقد قضينا الكثيرَ من الوقت سوياً ولم نشعر كيف مضى الوقت ، حتى لو كانت اللحظات التي قضيتها مع صاحبَ الظلّ قليلةٌ إلا أنها أجمل اللحظات و كنت أتمنى ألا تنتهي .

فقال صاحبَ الظلّ قبلَ مغادرتهِ : سنلتقي في يوماً من الأيامِ.

فإبتسمتُ قليلاً لهُ و كأني أقول رُبما سَنعود و نلتقي .

و ذهبَ كلٌ منا إلى طريقٍ مختلف لا أعلم عنهُ أي شيء ولا هو يعلم عني أي شيء سوى أنهُ كان سبب لإبتسامتي و أجمل اللحظات حتى لو كانت لوقتٍ قليل فكان شخصاً على هيئةِ سعادة.

22

[22] الكاتبة : رهف محمد العليمات .

إدراك

الليالي عبارة عن افكار مُتتالية وجروح لا مُتناهية قلبي يملؤُه التراكمات التي صبت على قلبي مثل حجار وابل

لم استَطِعْ التناسي والمَضي للأمام التفكير به يُعيدُني الى الخلف مِئةَ خُطوة

كانت فتاة تُحب الحياة واللهو والابتسامة والمرح الدائم مع الاخرين اينما ذهبت تُبقي بصمة واضحة من الطاقة الايجابية

انطفأ كيانها وانتهى شغفها بالحياة تتلاشى الكلام والعلاقات

اصبح يومها عبارة عن ساعات وتمُر لم يبقى روتين لقضاؤه اصبحت ذكرياتها غِمد على روحها ينغرس السيف كل ما أراد انتزاع فكرة مُعينة

متى سوف تُدرك الأمور التي تركتها بإرادتها أن لا تُراقبها (متى تنسى وتتناسى مواقف،احداث،ناس،تجارب،مشاعر)

تحاول البحث عن المُبررات واثناء البحث تتملكها مشاعر اللا جدوى وتنسحب وتعود أدراجها لمُساورِة حُزنها وشعورها كأن كُل شيء تغير انكماش وفتور وارتعاش كأن القلب مَلّ من المشاعر والعين ملّت من النظر والأذن ملّت من السمع

لم تمضي تلكَ الليالي الثقيلة التي من شدتها تبكي حتى تورمت عيناها ولا تشعر بنفسها من تقل تلك الايام كانت تقول لنفسها لن يأتي الصباح إلا وانا بين يدي الله .

لانها وضعتهُ في فُؤادها وجعلته شخص يُحب الحياة وهي اصبحت الفتاة الشاحبة وهو الشخص الساذج الذي أنكر ذلك الجَميل

وذهب كأنه شي لم يكُن بحياتي لا يُكلف نفسه السؤال عن حالي

اصبح دُعاءها يوميًا أسألك أن تُنير عتمة قلبي من كل حزن مسَّ قلبي يا الله

وكانت احدى الجنود القوية وانتهت تلك المعركة التي خاضتها مع نفسها

23

[23] الكاتبة : شهد خالد العسود .

لذةَ الفوزِ

في يومٍ من الأيامِ ذَهبتُ مع عائلتي إلى رحلةً ترفهية

وصلنا هنالك الساعةَ التاسعةُ صباحاً جلسنا، وتناولنا وجبةِ الفطورِ، وبعدها ذهبنا أنا وإخواتي لكي نلعبُ، ونستمتعُ

لَعبنا على الأُرجوحةِ، وتبسمنا، والتقطنا بعض الصورِ الجميلةِ

وعدنا إلى عند عائلتي

، ِوبعدها قامَ أبي وعمي بِالشواء

، وقمنا بِمساعدتهم وأحضرنا أدوات الشواءِ وجلسنا، وتناولنا وجبة الغداءِ، وكان الطعام لذيذاً، وشهياً وبعدها قمنا بتنظيف، وتربيب المكان، وأحضرنا المقبلات، والأطعمة السريعةُ

وبعد ساعة ذهبنا إلى الملعب لكي نلعبُ كرة السلةِمع أولاد عمي وكان هناكَ مسابقةٌ، واشتركنا في المسابقة

، وأثناء اللعبِ جاء شابٌ يبدو وسيماً، تحدث مع ابنُ عمي،

وألقى التحيةَ علينا،

رميتُ الكرة نحوه وأثناء لعبي وقعتُ، وجاء الجميعُ مسرعاً لكي يطمئنونَ ماذا حصل لي؟

سأل الشابُ : هل أنتِ بخير؟

قلتُ له: نعم لكن التوى كاحل قدمي قليلاً وأنا أتألمُ ، أكملتُ اللعبةِ وانتهى الشوطِ الاخيرِ من اللعبةِ وكنت مذعورةً، ومُرتبكة

جاء الشابُ وتحدث إلي وشجعني وقال لي: لعبكِ جيداً أنتي ستفوزي

تم إعلانُ التيجةِ،

وقلبي يخفق بسرعةٍ عاليةٍ، ويداي تَرتجف و القائدُ يعدّ ببطء

بعدها قال : من فازت في هذهِ المسابقة هي: " المتحرفة لينا "

" رُغم إصابَتِها، وتألُمِها أصرت وكافحت من أجل أن تفوز "

، و جاءت عائلتي كانت عيونهم تَبرقُ من الفرحِ، و السعادةِ،

و جاء و عمي، وزوجتهِ،

وباركوا لي وجاء أبي وهو يبستمُ و كانت إبتسامتهِ جميلةٌ تشبهُ إبتسامة الملاك.

وأحضر الحلوى

،وهَتف الجميع بصوتٍ عالٍ

فائزتنا فائزتنا الجميلةُ

هذا هو الإصرار، والنجاح

نتألمُ، ونثابرُ لكي نفوز سواء في مسابقةٌ أم في مانُريد

كان يومٌ جميلٌ مليئٌ بالبهجةِ

، والسعادةِ

من شدةِ سعادتي، وفخري بنفسي نسيت ألمي

وصلنا إلى المنزلِ

كان الجميع مُتعباً

لكنني لم أشعر في التعبِ، و النُعاسِ ابداً كنتُ سعيدةً

مثل طائرةٌ تحلق في السماءِ من شدّة فرحي و سعادتي ذهب التعبُ، و النعاس

حتى الصباح بَقيتُ جالسةً و أبتسمُ وأفكرُ في يومي الجميلُ و في فوزي، و في مغامرتي

أشرقتَ الشمسُ و استقيظ الجميعُ

و في المساءِ إحتفلنا، ورقصنا، وتناولنا الحلوى والمشروبِ الذيذُ

والتقطنا بعض الصورِ الجميلةِ

إبتسامة عائلتي وسعادتهم لاتُقدرُ في ثمنٍ

نعم كانت المسابقة مليئة بالمخاطر

لكن بفضل ربي،

وبفضل إصراري تخطيتُ كلُ شيئاً

الفوز : هو أن تحاربْ رُغمَ ألمكَ ومهما واجهتَ.[24]

[24] الكاتبة : لينا احمد ناصر .

خيباتٌ متتاليه

إستيقضتُ على صفعةٌ قويه تقولُ ماذا فعلتِ؟

على صرخاتِ اهل المنزلِ بكائاً، وعلى صوتُ دوي سياراتِ الإسعاف يملا المكانُ.

تُسرعُ في إرتداءِ ملابسُها لتعرف ماذا حصل؟

تخرجُ لترى والدُها ملقاً على الأرض دونما حِراك.

تمضى اللحضاتُ، لتبدأ بإستيعابِ ما يحصلُ ، وماذا حدث

نعم لقد علمَ والدكِ بالأمر ،ماذا كنتي تضنين نفسكِ فاعله؟

تستعيدُ وعيها من جديدٍ حقًا ماذا حصل وكيف؟

يُحملُ والدها على حمالة الإسعاف أمام عيناها، لقد أُغميَ عليه دونَ رضاً عنها.

تفكرُ ملياً، ماذا أفعل؟ وتجدُ مهرباً وحيداً لتعودَ الى غرفتها، تسرعُ لهاتفها بلهفةٍ،

تتصلُ به، فلا يجب

حقاً إنه مشغول الآن

ترسلُ لهُ رسالةً نصيةً ارجوك أجب أنا بحاجه إليك،

لا رد ايضاً

تنتظرُ لبضعِ دقائق أخرى، حتى النصفِ ساعه الآن قد أنهى مكالمتهُ.

تأتيها رسالةٌ

مرحباً

أهلن

كيفَ حالُكِ؟

لستُ بخير حقاً

ماذا حصل؟

لا أعلمُ ولكن قد علم والدي بالأمر.

لا أعلمُ كيفَ ولا ماذا أفعلُ أنا خائفةٌ، مرتبكه،

أرجوكَ ساعدني.

ماذا سأقولُ؟ وكيف؟ وبأي وجهٌ أتكلم؟

عائلتي غاضبةٌ

حسناً ستمضي الأيام سينسونَ ما حصل لا تقلقي

ماذا ألم نكُن مُتفقينَ على الزواج في مثلِ هاذا الحال أو على خطوبه مثلاً

الن تأتيَ إلى والدي لرؤيته؟

لقد ذهبَ المستشفى.

أنا أعتذرُ حقاً أنتِ تعلمين أنني لا أستطيعُ فعلَ هذا

حسناً سأتصلُ بكَ لاحقاً الآن انا مشغولٌ

حقاً

حقاً

وداعاً

،،،لم يصلهُ ردٌ

إنتضر لبضعِ دقائق أخُرى دون إجابه

ماذا حصل؟

لا شي

الن تقولي وداعاً؟

بلا وداعاً.

كانت تلكَ آخرُ اللحضاتِ، ونهايه الكلماتِ

لقد عقدت عليه املاً كبيراً، فحطم فؤادها ورحل.

كانت نهايةُ سعادةٌ مؤقته،وبدايةُ خيبه جديده

كانت بدايةُ حياةٌ لا ثقه فيها مِن قبلِ الأهل ولا إحترامٌ ولاقبول.

كانت قد خَسرت أشياءٌ عديده مقابلُ خسارتَ الاشيء.[25]

[25] الكاتبة : هبة علي الحراحشة .

التأمل في الحياة

جَلستُ تحتَ الامطارِ الهادئة لاخذِ قسطاً من الراحه، فكرتُ في نفسي قليلاً وفي مستقبلي، سألتّ نفسي، عقلي وقلبي أين تريدُ أن تكونوا بعد عشرةِ أعوام وتسائلتُ عن الكثير والكثير بدأتُ في البكاءِ كنتُ أرى نفسي في كل قطرةَ ماءٍ تسقطُ من السماء فكرت كثيرا وقلت: هيا انهضي يكفي بكاءٌوإكتئاب وتصرفاتُ المراهقة تذكري أنكِ سوف تسألي عن وقتك فيما افنيتِيهِ نهضتُ وركضتّ وبكيتُ وصرختُ من أعماقِ قلبي أنهرت من شدهِ الحُزنِ نظرتُ الى السماء والنجوم التي كانت كالؤلؤهْ تلمعُ حولَ القمرٌ كان المنظرُ جميلٌ جداً مع نزول المطر ورائحةَ التُرابِ والأصوات الرائعى التي تجعلني أشعرُ بالراحة بعد تفكيرٍ عميق ادركتُ أن كل دقيقة تذهب أستطيعُ أن أصنعَ بها الذي ظن الجميع انهم لا يستطيعون فعله بعد مرور الليل الطويل والبكاءِ والحزن الشديد بدأتُ صباحي في التفاؤل والتفكير الإيجابي ذهبتُ الى المدرسةِ ونشرت الإيجابية بينهم وكانت السعادة واضحةً جداً في وجوه الأخرين بسببي ومن ثم بدأتُ بالدراسة بجهدٍ وكنت اتعب كثيرا لأنني كنت أدرسُ وأطمحُ الى معدل عالٍ بعد مرور عام تخرجت من الثانويه العامه (التوجيهي) بمعدلٍ تسعة وتسيعن فاصلةَ ثمانية بالفرعِ الأدبي وهو ما كنت أحلمّ أطمح به وتعبت وجاهدتُ وسهرتُ ومرضتّ لأصل الى هنا ودرست تخصصي الذي احبه وهو جرافيت ديزاين(وهو يتعلق بالتصوير والتصميم) وكنتُ مبدعىً بِه لأنني أحبهّ الملخصُ من حديثي أتعب وأصنع من نفسك شخصاً آخر شخصاً لأجلك وليس لأجلهم وكما قال ديل كارنيجي«لا يمكن تحقيق النجاح إلا إذا أحببتَ ما تقوم به»[26]

[26] الكاتبة : منار يوسف الحماد .

كتاب جامع الكتروني

"وراء كل كاتبة قصة "